

الفصل الثاني

الإطار النظري.

الدراسات السابقة.

التعليق على الدراسات السابقة.

الإطار النظري

في هذا الفصل من الدراسة يتناول الباحث الجوانب النظرية للدراسة من خلال أربعة محاور:

المحور الأول: وفيه الحديث عن القرآن الكريم ويتناول فيه الباحث تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً، وفضل حفظه وتلاوته، وأثر هذا الحفظ.

المحور الثاني: وفيه الحديث عن المؤسسات الخيرية المعنية بالإشراف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، وهي: أولا الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض. وثانياً المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بالرياض.

المحور الثالث: وفيه الحديث عن التحصيل الدراسي تعريفاً به والعوامل المؤثرة فيه.

والمحور الرابع: وفيه الحديث عن القيم وتعريفها لغة واصطلاحاً، وتعريف الخلق لغة واصطلاحاً، وإشارة سريعة لتصنيف القيم.

المحور الأول القرآن الكريم:

في هذا المحور يتناول الباحث الحديث عن الجوانب التالية:

أولاً: تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً.

ثانياً: فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته والاجتماع على ذلك.

ثالثاً: أثر حفظ القرآن الكريم وتلاوته وسياعه.

أولاً - تعريف القرآن الكريم لغة واصطلاحاً:

القرآن لغة:

القرآن كما ذكر ابن منظور (ت ٧١١هـ. ط ١٤٢٣هـ) أنه التنزيل العزيز، ومعنى القرآن

معنى الجمع ويسمى قرآناً لأنه يجمع السور فيضمها.

القرآن في الاصطلاح:

يتعذر تعريفه حداً حقيقياً كما أشار إلى ذلك القطن (١٤١٤هـ).

وذكر تعريفه الصباغ (١٤١٠هـ. ص ٢٥) بأنه: «كلام الله المعجز ووحيه المنزل على نبيه

محمد ﷺ المكتوب في المصاحف والمنقول عنه بالتواتر والمتعبد بتلاوته».

ثانياً- فضل حفظ القرآن الكريم وتلاوته والاجتماع على ذلك:

لحفظ القرآن الكريم وتلاوته والاجتماع عليه من خلال حلقات تحفيظ القرآن الكريم

وغيرها فضائل كثيرة وردت في الكتاب والسنة منها:

١- الأجر والثواب لمن يقرأ القرآن الكريم ويتدبر معانيه قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ

اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَكْوُرَ ﴿١٩﴾ [فاطر: ٢٩].

وقد أخرج الترمذي [ت ٢٧٩هـ. ط ١٤٢١هـ. ك: فضائل القرآن، ب: ما جاء فيمن قرأ حرفاً

من القرآن ما له من الأجر، ح: ٢٩١٠] أن رسول الله ﷺ قال: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ

حَرْفٌ).

٢- أن معلم القرآن و متعلمه من خير الناس فقد أخرج البخاري (ت ٢٥٦هـ. ط

١٤٢١هـ. ك: فضائل القرآن، ب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ح: ٥٠٢٧) أن رسول الله

ﷺ قال: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ).

٣- أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته فقد أخرج ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ. ط ١٤٢١هـ.

ك: المقدمة، ب: فضل من تعلم القرآن وعلمه، ح: ٢١٥) أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: (إِنَّ لِلَّهِ

أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمُ أَهْلُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللَّهِ وَحَاصَّتُهُ).

٤- حصول الطمأنينة بتلاوة القرآن الكريم إذ ما من قارئ للقرآن ولا سامع له إلا ويشعر بالاطمئنان النفسي وتحقق السعادة الدنيوية والآخروية بإذن الله فهو كلام الله، وتلاوته ذكر لله قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَذَكِّرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨].

٥- أن في الاجتماع على تلاوة كلام الله تعالى ومدارسته نزول السكينة وفضائل عديدة وردت فيما أخرج مسلم (ت ٢٦١هـ. ط ١٤٢١هـ. ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، ح: ٦٨٥٣) أن النبي ﷺ قال: (.. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ..).

٦- أن حلقات القرآن الكريم من رياض الجنة لأنها من ذكر الله -عز وجل- وتدارس لكلامه فقد أخرج الترمذي (ط ١٤٢١هـ. ك: الدعوات ب: حديث في أسماء الله تعالى مع ذكر تمامها، ح: ٣٥١٠) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ: حِلَقُ الذِّكْرِ).

٧- أن في تعليم القرآن الكريم حفظاً له وقياماً بتبليغه للناس وتنفيذا لأمر رسول الله ﷺ فقد أخرج البخاري (ط ١٤٢١هـ. ك: أحاديث الأنبياء، ب: ما ذكر عن بني إسرائيل، ح: ٣٤٦١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً..).

٨- ربط الناشئة بالمساجد حتى ينشأ وقلبه معلق ببيت الله فيكون من الذين يظلمهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله فقد أخرج البخاري (ط ١٤٢١هـ. ك: الأذان، ب: من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المسجد، ح: ٦٦٠) أن رسول الله ﷺ قال: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ... وَشَابَّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ..).

٩- أن قارئ القرآن في منزلة رفيعة يوم القيامة بل إن علو منزلته مترتبة على ما معه من القرآن الكريم فقد أخرج أبو داود (ط ١٤٢١هـ. ك: الوتر، ب: كيف يستحب الترتيل في القراءة، ح: ١٤٦٤) أن رسول الله ﷺ قال: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتَّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنَزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا).

١٠- قارئ القرآن الحافظ له مع السفارة الكرام البررة يوم القيامة فقد أخرج البخاري (ط ١٤٢١هـ. ك: تفسير القرآن، ب: سورة عبس، ح: ٤٩٣٧) أن رسول الله ﷺ قال: (مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ..).

١١- أن حافظ القرآن مقدم على غيره في الدنيا والآخرة ويدل على هذا ما أخرجه البخاري (ط ١٤٢١هـ. ك: الجنائز، ب: الصلاة على الشهيد، ح: ١٣٤٣) «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ».

١٢- القارئ للقرآن العامل بما فيه يلبس والديه تاجاً يوم القيامة فقد أخرج أبو داود (ط ١٤٢١هـ. ك: الوتر، ب: في ثواب قراءة القرآن، ح: ١٥٣٤) أن النبي ﷺ قال: (مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلَيْسَ وَالِدَاهُ تَاجِرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرََّ وَوَهُ أَحْسَنَ مِنْ صَوءِ الشَّمْسِ ..).

ثالثاً- أثر حفظ القرآن الكريم:

١- أثر حفظ القرآن الكريم في حياة الناس وسلوكهم:

للقرآن الكريم أثر عظيم في تغيير حياة الناس وقد ثبت ذلك في تصرفات الناس كافة مؤمنهم وكافرهم فقد كان أئمة الكفر يجتهدون في صد رسول الله ﷺ عن قراءة القرآن الكريم في المسجد الحرام وفي مجامع العرب وما ذاك إلا لأنهم أدركوا تأثير القرآن الكريم على الناس، يقول الله عز وجل واصفا حال الكفار: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْافِ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٢٦].

وقد ذكر ابن هشام (ت ٢١٨هـ. ط ١٤٢٥هـ) أن نفرا من قريش اجتمعت إلى الوليد بن المغيرة لدنو الموسم فأرادوا أن يجتمعوا على كلام لصد الناس عن الرسول ﷺ حتى لا يختلفوا فيكذب بعضهم بعضا فقالوا: كاهن، فقال: الوليد ما هو بكاهن، فقالوا: مجنون، فقال: ما هو بمجنون، فقالوا: شاعر، فقال: ما هو بشاعر، إلى أن قالوا: ما تقول؟ فقال: «والله إن لقوله لحلاوة... وما أنتم قائلين من هذا شيئا إلا عرف أنه باطل» وكان أبو لهب يجول خلف النبي ﷺ في موسم الحج والأسواق لتكذيبه خوفا من أن يؤثر القرآن الكريم على الناس فيصدقوا برسول الله ﷺ ويؤمنوا به. وما اجتماعهم ليتفقوا على صيغة تكذيب رسول الله ﷺ و موقف أبو لهب إلا لقناعتهم بتأثير القرآن الكريم، وشواهد تأثير القرآن الكريم على النفوس كثيرة وقد ذكر ابن هشام (١٤٢٥هـ) قصة إسلام الصحابي الجليل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حيث أسلم بمجرد سماعه مطلع من سورة طه حتى أنه قال: «ما أحسن هذا الكلام وأكرمه». وذهب لرسول الله ﷺ فأعلن إسلامه.

وقد أثر القرآن الكريم على عتبة بن ربيعة حتى رأى أصحابه هذا الأثر في وجهه فقال بعضهم لبعض: «نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به» وما ذلك إلا أنه سمع أول خمس آيات من سورة فصلت. وأسلم الطفيل بن عمرو الدوسي بسماعه رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي. وأشار ابن كثير (ت ٧٧٤هـ. ط ١٤٠٨هـ) إلى سبب إسلام الصحابي الجليل جبير بن مطعم حيث أسلم بسماعه قوله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَلْقُونَ﴾ [الطور: ٣٥]. حيث وقر في قلبه الإسلام فأسلم عام خيبر.

وقد أشار الذهبي (ط ٢٠٠٠م) إلى أن سبب توبة الفضيل بن عياض - وكان قاطع طريق - بسماعه قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦].

ولا شك أن أثر القرآن لا زال مستمراً إلى وقتنا الحاضر فقد أثبتت العديد من الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم أثر في سلوك الإنسان ففي الوقت الذي ذكر فيه القحطاني (١٤٢٠هـ) أن نسبة العود إلى الجريمة في السجون الأمريكية تتراوح بين ٥٠-٧٠٪، وفي السجون العربية تقدر بـ ٥٠٪، وأما في المملكة العربية السعودية فتقل لتصل إلى ١٨.٣٠٪ لتطبيقها الشريعة الإسلامية، بينما يبرز أثر حفظ القرآن الكريم فيقلل هذه النسبة حيث أن كل من حفظ القرآن الكريم كاملاً داخل السجن لم يعد منهم أحد إلى الجريمة. وأن من حفظ أجزاء من القرآن الكريم لم يعد منهم إلا ١.٥٪. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء: ٩].

بينما كشف الشامخ (١٤١٩هـ) عن وجود علاقة قوية بين تطبيقات العفو من نصف العقوبة لحفظ القرآن الكريم داخل السجن وبين الامتناع عن معاودة الجريمة، بل وتحسن سلوك السجين داخل السجن. بل إن السجين نفسه أقر بأثر حفظ القرآن الكريم على قيمه الأخلاقية، وهذا ما أكدته العقيل (١٤٢٢هـ) حيث أن ٥٢٪ من أفراد عينة الدراسة التي أجراها وجدوا أن التحاقهم بحلقات تحفيظ القرآن الكريم داخل السجن قد غيرت مواقفهم تجاه أشياء معينة وأنهم كانوا مخطئين في مواقف ارتكبوها قبل دخولهم السجن وهذا ما جعلهم يجدون رغبة أكيدة في حفظ القرآن الكريم كاملاً حيث وصلت نسبتهم إلى (٨٩٪). وتؤكد هذا أيضاً رقية المحارب (١٤٢٢هـ) حيث أجرت دراسة على (٣٢) سجيناً وقد اتفقن على تحسن السلوك الديني لمن إلا واحدة ولم تبقى في الحلقة إلا أقل من أسبوع فقط و(٢٥) منهن اتفقن على ارتفاع مستوى التعاون في السلوك الاجتماعي.

وقد أكد العيد (١٤٢٧هـ) أن الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية يرون أن حفظ القرآن الكريم أو بعضه له أثر على سلوكهم وأن هناك فروقاً في السلوك بين حافظ القرآن

الكريم وغيره لصالح الحافظ منهم وأن للقرآن دور في حفظ سلوك حامله من الوقوع في المعصية وخاصة فيما يتعلق بوقت الخلوة، وأنه يؤدي إلى اختيار الرفقة الصالحة، بل ويدفع لفعل مزيد من الطاعات.

وهذا يتوافق مع دراسة العامودي (١٤٢٣ هـ) التي أجراها عن الصفات التربوية لحفظ القرآن الكريم عند الإمام الأجرى ومدى توفرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم حيث أثبت أن الصفات التربوية التي ذكرها الإمام الأجرى والمختصة بعلاقة الحافظ بالله وعلاقة الحافظ بالناس متوفرة بدرجة كبيرة بينما الصفات المختصة بعلاقة الحافظ بنفسه متوفرة بدرجة متوسطة.

٢- أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية العقل البشري:

المتأمل في آيات القرآن الكريم يجد توجيهات صريحة لتحريك العقل وإعماله بل ومطالبته بذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]. بل وذم القرآن الكريم من لا يعمل عقله قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال: ٢٢] فالذي يحفظ القرآن إنما أعمل عقله بحفظ خير كتاب أنزل فأثر هذا في تفكيره، وهذا ما أكده الثبيتي (١٤٢٤ هـ) في دراسته حيث خلص إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الحافظين ومتوسط درجات الطلاب غير الحافظين في قدرة التفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة) لصالح الطلاب الحافظين.

٣- أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي وتعلم اللغة العربية:

فقد أثبتت العديد من الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم أثر على تحصيل الطلاب الدراسي سواء التحصيل العام، أو لبعض المواد ويؤكد هذا ما أشار إليه العامر (١٤٢٥ هـ) في

دراسته من أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتحقيين بحلق تحفيظ القرآن الكريم وغير المتحقيين بحلق تحفيظ القرآن الكريم لصالح الطلاب المتحقيين من حيث ارتفاع نسبة المتفوقين دراسياً بينما نسبة الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول فأقل ضعيفة في الطلاب المتحقيين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وفي هذا إشارة واضحة على أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي ويؤكد هذا أيضاً الضحيان، وحسن، والباطين (١٤٢٢هـ) في دراستهم أن نسبة النجاح بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أعلى من التعليم العام بالمرحلتين المتوسطة والابتدائية. وأثبتت العديد من الدراسات أن حفظ القرآن الكريم له أثر على تحصيل الطالب الدراسي في بعض المواد مثل:

أ- التفسير وهذا ما أشار إليه الغامدي (١٤١٥هـ) أن حفظ القرآن الكريم يزيد قدرة الطلاب على الاستنباط والاستنتاج للأحكام القرآنية ومعرفة الصلة بين آيات القرآن الكريم كما ينمي مهارات التعبير وسلامة الأسلوب واتساع الثقافة وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في مادة التفسير بين الطلاب المتحقيين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وغير المتحقيين لصالح الطلاب المتحقيين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم.

ب- تعلم اللغة العربية سواء الناطقين بها أو لغير الناطقين بها وهذا ما أكده المغامسي (١٤١٥هـ) حيث أثبت في دراسته وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حفظ القرآن الكريم وبين تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وهذا ما أشار إليه الصليفيح (١٤١١هـ. ص ٤) بقوله: «أثبتت التجربة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم أسبقية طلابها في فك الحرف والتعامل مع الكلمة قبل زملائهم في التعليم العام بفصل دراسي كامل».

ويؤكد هذا أيضاً ما أشارت إليه فائزة معلم في دراستها (١٤٢٢هـ) حيث ظهر تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهم بالتعليم العام في أداء مهارات الاستماع والقراءة الجهرية.

ويؤكد هذا عقيلان (١٤١١هـ) حيث أثبت في دراسته أن هناك علاقة إيجابية قوية بين حفظ التلاميذ للقرآن الكريم وتلاوته ومستواهم في مهارة القراءة الجهرية والقراءة الصامتة وفهم المقروء.

إن حفظ القرآن الكريم وتلاوته له علاقة بالكتابة أيضاً وليس فقط بالقراءة وهذا ما أكدته وضحة السويدي (١٩٩٤م) حيث أوضحت في دراستها وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومهارات القراءة الجهرية والكتابة.

ويؤكد هذا المغامسي (١٤١١هـ) حيث أن نتائج الدراسة التي قام بها تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم ومتوسط درجات طلاب التعليم العام على اختبار الكتابة والقراءة من إعداده وحتى اختبار القراءة والكتابة من المدرسة لصالح طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

بل ويتعدى الأمر لأن يقتصر أثر حفظ القرآن الكريم فقط على القراءة والكتابة ليتجاوز ذلك إلى الإملاء أيضاً وهذا ما أكدته هانم ياركندي (١٤١١هـ) حيث أشارت في دراستها إلى وجود علاقة بين القراءة الصحيحة والإملاء وهذا ما نتج عنه أن طالبات تحفيظ القرآن الكريم أكثر قراءة للقرآن الكريم وأكثر إتقاناً له وبالتالي حتى القراءة في غير القرآن الكريم، ومن صحت قراءته صحت كتابته غالباً وهذا ما دلت عليه الفروق الإحصائية لصالح طالبات تحفيظ القرآن الكريم.

وأثر حفظ القرآن الكريم ممتد ففي التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية يشير العريفي (١٤١١هـ) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين له لصالح التلاميذ الحافظين كما يشير أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم وبين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم في المسجد.

وقد أشار قلعة جي (١٤١١هـ) في دراسته إلى أن أهم المهارات التي يكونها القرآن عند التلاميذ هي فصاحة اللسان وتقوية الحفظ والتذوق الأدبي والثروة اللغوية وحسن استخدامها والجرأة الأدبية وإكساب السلوك الديني... إلخ.

٤- أثر القرآن الكريم في علاج الأمراض:

إن تأثير القرآن الكريم شاملاً لجميع نواحي الحياة الحسية والمعنوية فهو علاج لصحة الإنسان قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الإسراء: ٨١] ويقول الله عز وجل: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ [فصلت: آية ٤٤].

وقد أخرج ابن ماجه (ط ١٤٢١هـ. ك: الطب، ب: الاستشفاء بالقرآن، ح: ٣٥٠١). أن رسول الله ﷺ قال: (خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ).

وقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث العلمية أن للقرآن الكريم أثر واضح في علاج بعض الأمراض ومنها دراسة الطبيب القاضي (١٤٢٠هـ) حيث أثبت أن الاستماع للقرآن الكريم يزيد في كفاءة جهاز المناعة بجسم الإنسان وأن (٧٩٪) من أفراد عينة الدراسة سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين ظهرت عليهم تغيرات تدل على تخفيف درجة التوتر العصبي عند استماعهم للقرآن الكريم، وسجل ذلك بأجهزة علمية دقيقة تعاملت مع الإفرازات التي تحدث في الجهاز العصبي والغدد الصماء.

ويقول عبده (١٤٢٢هـ) أن فريق عمل طبي قام بأبحاث قرآنية في عيادات أكبر وخرج بمجموعة من النتائج منها أن للقرآن الكريم أثراً إيجابياً لتهدئة التوتر وأمكن تسجيل هذا الأثر نوعاً وكماً ، ففي المجموعة التي كانت تسمع وتفهم سواء كانوا مسلمين أم ليسوا بمسلمين سواء كانوا يتحدثون العربية أو لا يتحدثونها كانت النتائج إيجابية بنسبة (٩٧٪) بينما كان لسماع القرآن الكريم أثراً واضحاً على تهدئة التوتر ولو لم يفهم معناه إذ حقق أثر إيجابي بنسبة (٦٥٪).

المحور الثاني: المؤسسات الخيرية المعنية بالإشراف على حلقات تحفيظ القرآن الكريم:

وفي هذا المحور يتناول الحديث عن المؤسسات الخيرية المعنية بالإشراف على حلقات

تحفيظ القرآن الكريم بالرياض وهي:

أولاً: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض.

ثانياً: المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه بالرياض.

وقد بدأ الحديث عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض لسببين:

الأول: أسبقيتها في التأسيس حيث تأسست عام ١٣٨٧هـ. بينما تأسس المركز الخيري

لتعليم القرآن الكريم وعلومه عام ١٤٠١هـ.

الثاني: أنها أكثر اتساعاً من حيث عدد الحلقات وعدد الطلاب والطالبات المتحقيين بها

كما سيأتي تفصيل ذلك.

أولاً- الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض:

تأسست الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم عام ١٣٨٧هـ كما ورد في نشرة

الجمعية في سطور (١٤٢٦هـ) وتهدف إلى تعليم كتاب الله تلاوة وحفظاً وتجويداً وقد أوضح

التقرير السنوي للجمعية (١٤٢٧هـ) أهداف الجمعية مجملها في الأهداف التالية:

١. تعليم القرآن الكريم حفظاً وتجويداً.
٢. تحقيق الخيرية التي بشر بها الرسول ﷺ في قوله: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) سبق تخريجه.
٣. تربية النشء (بنين - بنات) للتأدب بأخلاق القرآن.
٤. التذكير بأهمية القرآن الكريم في نفوس الأفراد والمجتمعات.
٥. تفعيل دور المسجد كمدرسة لتعليم القرآن الكريم ونشر علومه.
٦. تخريج حفاظ لكتاب الله عز وجل.
٧. تأهيل وإعداد الحفاظ لتعليم القرآن الكريم وإمامة المصلين في المساجد.
٨. المساهمة في بناء الفكر والمعتقد السليم النابع من كتاب الله عز وجل لدى الشباب وتحصينهم من الانحرافات الفكرية والعقدية.

ما يتبع الجمعية:

ورد في الجمعية في سطور (١٤٢٦هـ) ما يتبع الجمعية من معاهد ومدارس وهي:

أ- المراكز:

- ١- المراكز الداخلية وعددها عشرة وهي: (الغرب، الدائري الغربي، الشمال، الدائري الشمالي، الشرق، الروضة، الجنوب، العزيزية، الوسط الشمالي، الوسط الجنوبي). وهي التي تشرف على الحلقات والمدارس النسائية.
- ٢- الفروع الخارجية: وعددها ٢٢ فرعاً كلها داخل منطقة الرياض وهي: (مركز تمير، محافظة الزلفي، محافظة شقراء، محافظة الدوادمي، مركز حوطة سدير، محافظة حوطة بني تميم، محافظة القويعية، محافظة المجمع، محافظة الأفلاج، محافظة السليل، محافظة عفيف، مركز روضة سدير، محافظة الحريق، محافظة الغاط، محافظة ثادق، محافظة رماح، مركز مرات، مركز ساجر بالسر، محافظة الدرعية، محافظة وادي الدواسر، محافظة الخرج، مركز ضرما).

٣- مكاتب الإشراف: مكتب إشراف الخرج، مكتب إشراف السلم، مكتب إشراف المزاھمية، مكتب إشراف ضمراء. وتجنب الباحث ذكر تفاصيل مراكز الإشراف والفروع الخارجية لأنها خارج الحدود الموضوعية للدراسة فهي خارج مدينة الرياض.

ب- معهد القرآن الكريم بالرياض: افتتح عام ١٤٠٢هـ ويشمل المرحلتين المتوسطة والثانوية.

ج- المدارس النسائية: تشرف عليها إدارة المراكز وهي تتولى متابعة مدارس البنات.

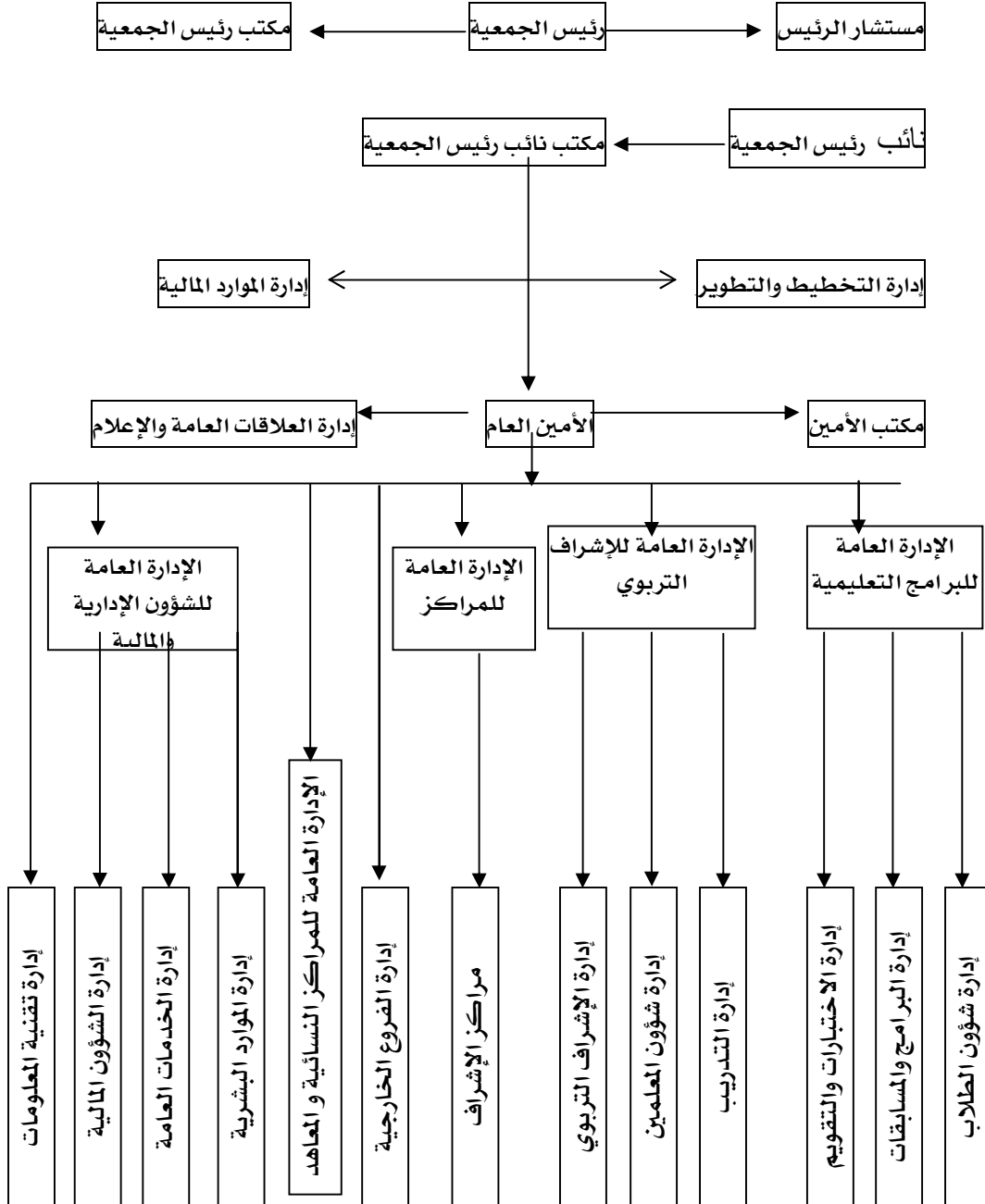
د- معاهد المعلمات لتخريج وتأهيل المعلمات لتدريس القرآن الكريم.

هـ - مدارس النجباء الأهلية.

والشكل رقم (١) يوضح هيكل التنظيمي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

شكل رقم (١) يوضح الهيكل التنظيمي للجمعية كما ورد في التقرير السنوي

للجمعية (١٤٢٧هـ)



وبعد هذا العرض الموجز يتطرق الباحث لما يتبع الجمعية بشئ من التفصيل على النحو التالي:

أ- حلقات تحفيظ القرآن الكريم للبنين: وقد بدأت منذ أن تأسست الجمعية عام ١٣٨٧هـ بعشر مدارس وتطورت تطورا كميًا ملحوظًا. وتحسن الإشارة إلى التطور الكمي لحلقات تحفيظ القرآن الكريم للبنين من خلال:

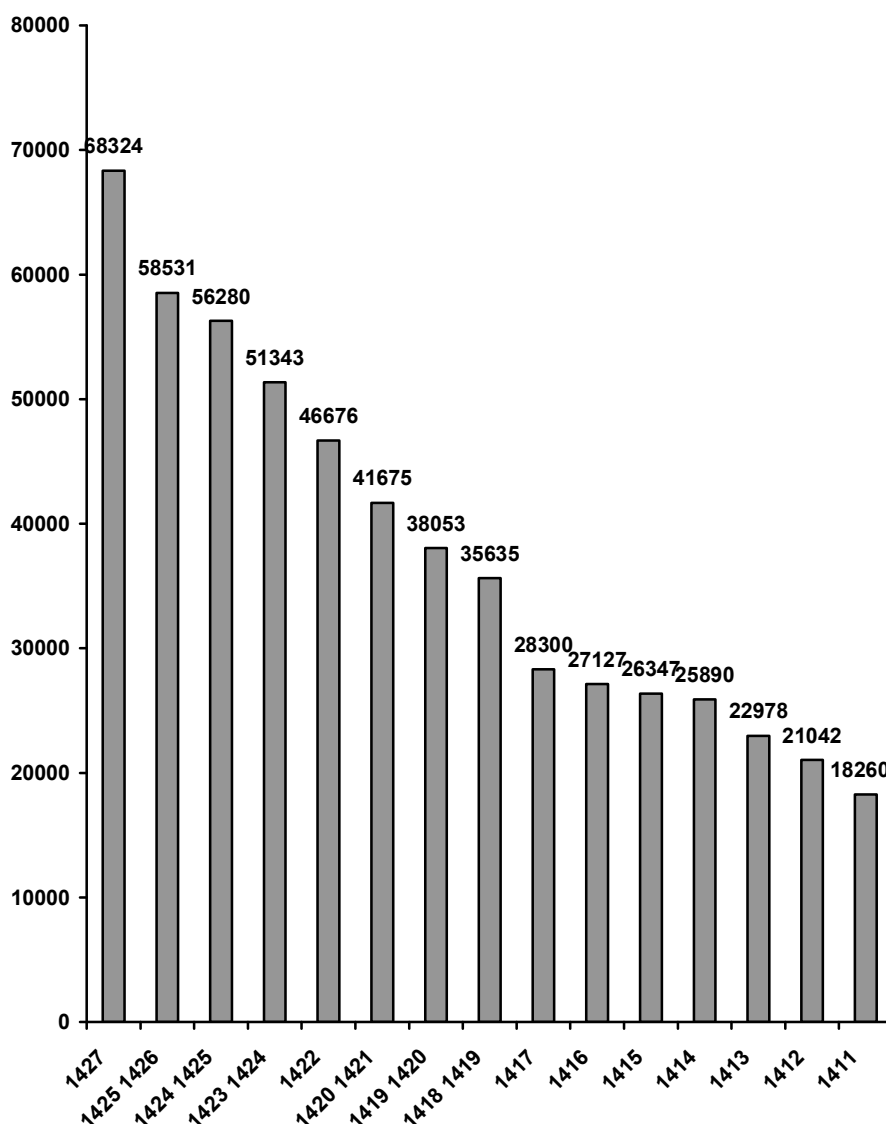
١- التطور الكمي لأعداد الطلاب:

كان عدد طلاب الحلقات التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في عام (١٤١١هـ) (١٨٢٦٠) طالبًا وخلال عشر سنوات زاد أكثر من ضعفين ونصف حتى بلغ في عام (١٤٢١هـ) (٤١٦٧٥) طالبًا وفيه إشارة واضحة على إقبال الطلاب على الحلقات وخاصة في عام (١٤١٨/١٤١٩هـ) حيث زاد عدد الطلاب في هذا العام عن العام الذي قبله (٧٣٣٥) طالبًا. كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧هـ). انظر جدول رقم (٢) وشكل رقم (٢):

جدول رقم (٢) يوضح التطور الكمي لأعداد الطلاب

| عدد الطلاب | التاريخ |
|------------|-------------|
| ١٨٢٦٠ | ١٤١١هـ |
| ٢١٠٤٢ | ١٤١٢هـ |
| ٢٢٩٧٨ | ١٤١٣هـ |
| ٢٥٨٩٠ | ١٤١٤هـ |
| ٢٦٣٤٧ | ١٤١٥هـ |
| ٢٧١٢٧ | ١٤١٦هـ |
| ٢٨٣٠٠ | ١٤١٧هـ |
| ٣٥٦٣٥ | ١٤١٨-١٤١٩هـ |
| ٣٨٠٥٣ | ١٤١٩-١٤٢٠هـ |
| ٤١٦٧٥ | ١٤٢٠-١٤٢١هـ |
| ٤٦٦٧٦ | ١٤٢٢هـ |
| ٥١٣٤٣ | ١٤٢٣-١٤٢٤هـ |
| ٥٦٢٨٠ | ١٤٢٤-١٤٢٥هـ |
| ٥٨٥٣١ | ١٤٢٥-١٤٢٦هـ |
| ٦٨٣٢٤ | ١٤٢٦-١٤٢٧هـ |

شكل رقم (2) للتطور الكمي لأعداد الطلاب



٢- التطور الكمي لأعداد الطلاب الخاتمين:

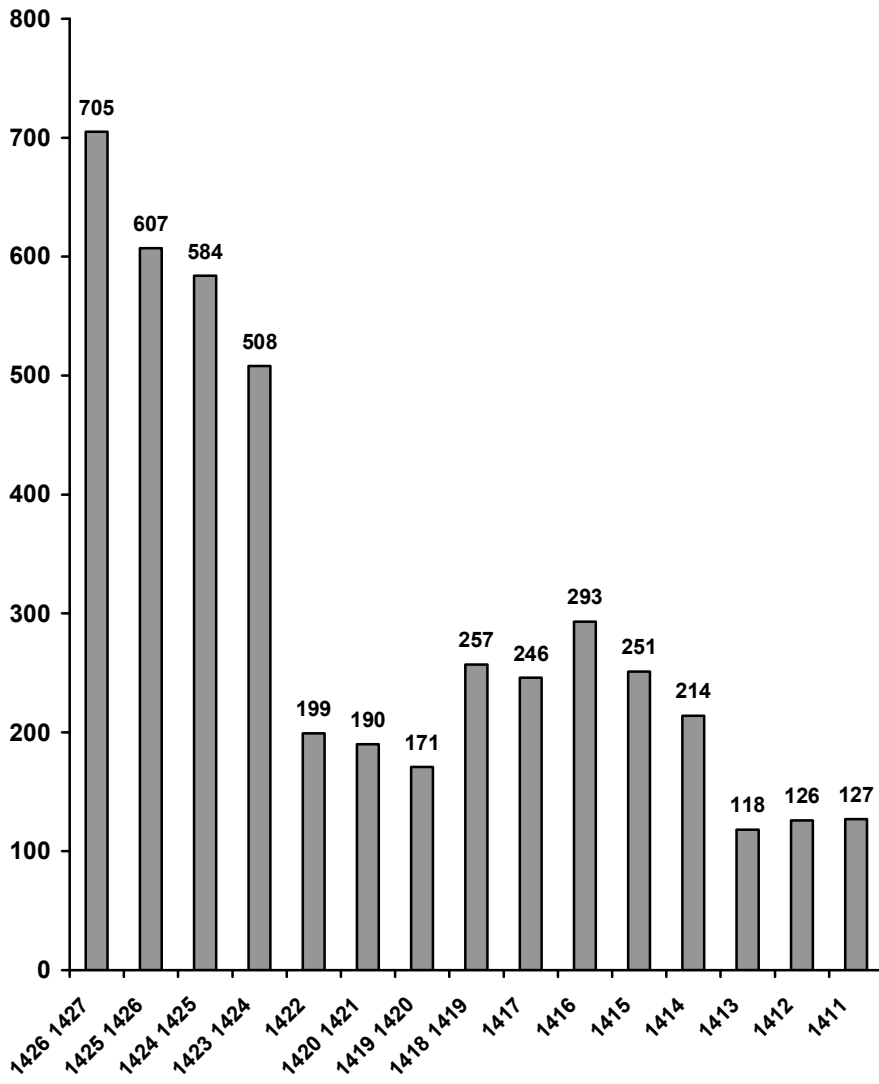
ختم القرآن الكريم كاملاً حفظاً في عام (١٤١١هـ) (١٢٧) طالباً، ومنذ عام (١٤١٤هـ) حتى عام (١٤١٨/١٤١٩هـ) شهدت تطورا ملحوظا في أعداد الخاتمين حيث بلغ عدد الخاتمين في عام (١٤١٤هـ) (٢١٤) طالباً، وفي عام (١٤١٥هـ) بلغ عدد الخاتمين (٢٥١) طالباً، وفي عام (١٤١٦هـ) بلغ عدد الخاتمين (٢٩٣) طالباً، وفي عام (١٤١٧هـ) بلغ عدد الخاتمين (٢٤٦) طالباً، وفي عام (١٤١٨/١٤١٩هـ) بلغ عدد الخاتمين (٢٥٧) طالباً، وفي عام (١٤٢٣هـ) شهد تطورا ملحوظا آخر حتى بلغ في عام (١٤٢٧هـ) (٧٠٥) طالباً. كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧هـ).
انظر جدول رقم (٣) وشكل رقم (٣):

جدول رقم (٣) يوضح التطور الكمي لأعداد الطلاب الخاتمين

| عدد الخاتمين | التاريخ |
|--------------|-------------|
| ١٢٧ | ١٤١١هـ |
| ١٢٦ | ١٤١٢هـ |
| ١١٨ | ١٤١٣هـ |
| ٢١٤ | ١٤١٤هـ |
| ٢٥١ | ١٤١٥هـ |
| ٢٩٣ | ١٤١٦هـ |
| ٢٤٦ | ١٤١٧هـ |
| ٢٥٧ | ١٤١٨-١٤١٩هـ |
| ١٧١ | ١٤١٩-١٤٢٠هـ |

| عدد الخاتمين | التاريخ |
|--------------|-------------|
| ١٩٠ | ١٤٢٠-١٤٢١هـ |
| ١٩٩ | ١٤٢٢هـ |
| ٥٠٨ | ١٤٢٣-١٤٢٤هـ |
| ٥٨٤ | ١٤٢٤-١٤٢٥هـ |
| ٦٠٧ | ١٤٢٥-١٤٢٦هـ |
| ٧٠٥ | ١٤٢٦-١٤٢٧هـ |

شكل رقم (3) التطور الكمي لأعداد الطلاب الخاتمين



٣- التطور الكمي لأعداد المعلمين:

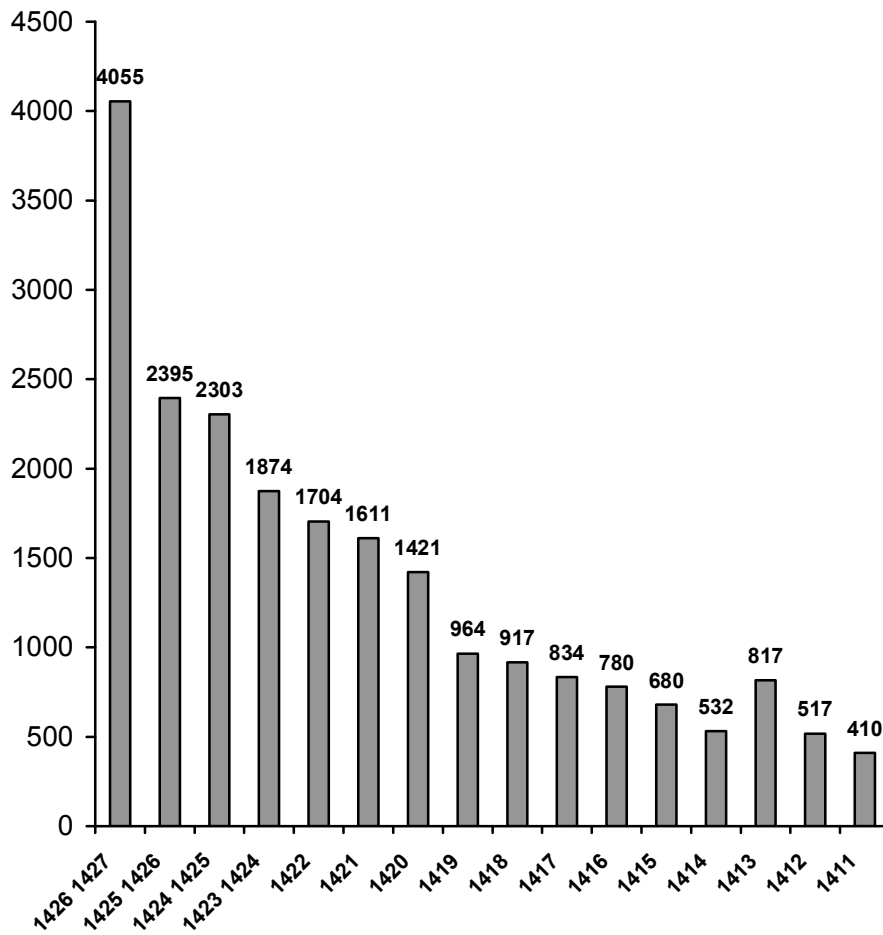
التطور الكمي لأعداد المعلمين يأتي طبيعياً لسد احتياج الطلاب والناظر للوهلة الأولى مثلاً لعام (١٤١١هـ) يجد أن عدد الطلاب (١٨٢٦٠) بينما عدد المعلمين (٤١٠) وهذا يعني أن متوسط نصيب المعلم (٤٤.٥٣) طالب ولكن هذه ليست في فترة واحدة فبعض المعلمين يقوم على حلقتين أو أكثر فتجد عنده حلقة الفجر وأخرى العصر وثالثة المغرب وهكذا كما أفاد بذلك مشرف حلقات البنين بالجمعية عندما قام الباحث بزيارته، وفي عام (١٤٢٧هـ) بلغ عدد المعلمين (٤٠٥٥) معلماً بينما عدد الطلاب (٦٨٣٢٤) طالباً وعليه يكون متوسط نصيب المعلم من الطلاب (١٦.٨٤) طالباً. كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧هـ) انظر جدول رقم (٤) وشكل رقم (٤):

جدول رقم (٤) يوضح التطور الكمي لأعداد المعلمين

| عدد المعلمين | التاريخ |
|--------------|---------|
| ٤١٠ | ١٤١١هـ |
| ٥١٧ | ١٤١٢هـ |
| ٨١٧ | ١٤١٣هـ |
| ٥٣٢ | ١٤١٤هـ |
| ٦٠٨ | ١٤١٥هـ |
| ٧٨٠ | ١٤١٦هـ |
| ٨٣٤ | ١٤١٧هـ |
| ٩١٧ | ١٤١٨هـ |

| عدد المعلمين | التاريخ |
|--------------|-------------|
| ٩٦٤ | ١٤١٩هـ |
| ١٤٢١ | ١٤٢٠هـ |
| ١٦١١ | ١٤٢١هـ |
| ١٧٠٤ | ١٤٢٢هـ |
| ١٨٧٤ | ١٤٢٣-١٤٢٤هـ |
| ٢٣٠٣ | ١٤٢٤-١٤٢٥هـ |
| ٢٣٩٥ | ١٤٢٥-١٤٢٦هـ |
| ٤٠٥٥ | ١٤٢٦-١٤٢٧هـ |

شكل رقم (4) التطور الكمي لأعداد المعلمين



٤- التطور الكمي لأعداد حلقات البنين:

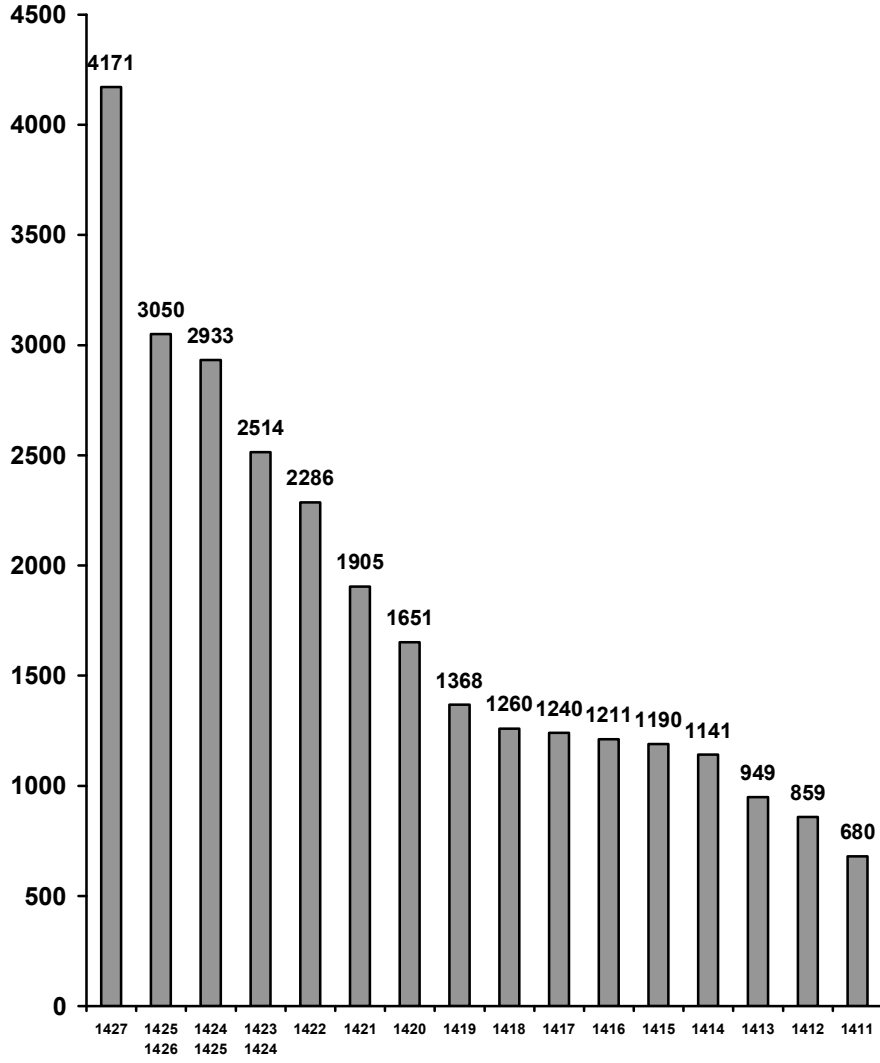
بدأت حلقات البنين بـ (١٠) حلقات عند تأسيس الجمعية عام ١٣٨٧هـ وفي أقل من ربع قرن وصل عدد الحلقات إلى (٦٨٠) حلقة في عام (١٤١١هـ) حتى وصل في عام (١٤٢٧هـ) إلى (٤١٧١) حلقة، وإذا قورن بين التطور الكمي لأعداد الطلاب (٦٨٣٢٤) ولأعداد المعلمين (٤٠٥٥) فإن لكل حلقة متوسط أقل من معلم واحد بينما عدد الطلاب أكثر من (١٦) طالب في الحلقة وهذا يكون مدار استفهام ولكن سرعان ما ينجلي عندما يعلم أن المعلم الواحد يدرس في أكثر من حلقة ففي الحلقة الأولى عصرا وفي الثانية مغربا وهكذا يتوزع الطلاب على الحلقات والحلقات على المعلمين . كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧هـ). انظر جدول رقم (٥) وشكل رقم (٥):

جدول رقم (٥) يوضح التطور الكمي لأعداد حلقات البنين

| عدد الحلقات | التاريخ |
|-------------|---------|
| ٦٨٠ | ١٤١١هـ |
| ٨٥٩ | ١٤١٢هـ |
| ٩٤٩ | ١٤١٣هـ |
| ١١٤١ | ١٤١٤هـ |
| ١١٩٠ | ١٤١٥هـ |
| ١٢١١ | ١٤١٦هـ |
| ١٢٤٠ | ١٤١٧هـ |
| ١٢٦٠ | ١٤١٨هـ |
| ١٣٦٨ | ١٤١٩هـ |

| عدد الحلقات | التاريخ |
|-------------|-------------|
| ١٦٥١ | ١٤٢٠هـ |
| ١٩٠٥ | ١٤٢١هـ |
| ٢٢٨٦ | ١٤٢٢هـ |
| ٢٥١٤ | ١٤٢٣-١٤٢٤هـ |
| ٢٩٣٣ | ١٤٢٤-١٤٢٥هـ |
| ٣٠٥٠ | ١٤٢٥-١٤٢٦هـ |
| ٤١٧١ | ١٤٢٦-١٤٢٧هـ |

شكل رقم (5) التطور الكمي لأعداد حلقات البنين



ب- المدارس النسائية:

تشهد المدارس النسائية لتحفيظ القرآن الكريم إقبالا واضحا فلم يقتصر الأمر على الرجال فحسب ويشهد لهذا التطور الكمي لأعداد الملتحقات بالمدارس كما يشهد له أيضا التطور الكمي الواضح في زيادة عدد المدارس النسائية والمعلمات، وتحسن الإشارة إلى التطور الكمي في المدارس النسائية من خلال:

١- التطور الكمي لأعداد المعلمات:

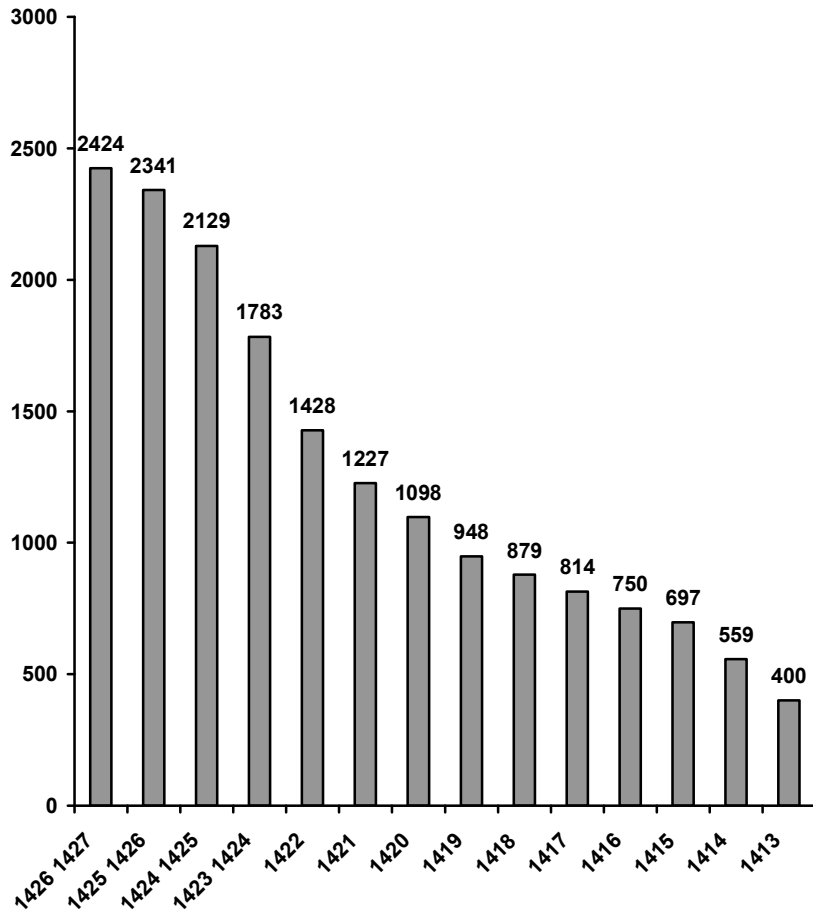
يقال في التطور الكمي لأعداد المعلمات كما قيل في التطور الكمي لأعداد المعلمين، ففي عام (١٤١٣هـ) كان عدد المعلمات (٤٠٠) معلمة وفي العام الذي يليه (١٤١٤هـ) زاد عدد المعلمات (١٥٩) معلمة ليصبح مجموع المعلمات (٥٥٩) معلمة حتى وصل في عام (١٤٢٧هـ) إلى (٢٤٢٤) معلمة. كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧هـ). انظر جدول رقم (٦) وشكل رقم (٦):

جدول رقم (٦) يوضح التطور الكمي لأعداد المعلمات

| عدد المعلمات | التاريخ |
|--------------|---------|
| ٤٠٠ | ١٤١٣هـ |
| ٥٥٩ | ١٤١٤هـ |
| ٦٩٧ | ١٤١٥هـ |
| ٧٥٠ | ١٤١٦هـ |
| ٨١٤ | ١٤١٧هـ |
| ٨٧٩ | ١٤١٨هـ |

| عدد الملاحظات | التاريخ |
|---------------|-------------|
| ٩٤٨ | ١٤١٩هـ |
| ١٠٩٨ | ١٤٢٠هـ |
| ١٢٢٧ | ١٤٢١هـ |
| ١٤٢٨ | ١٤٢٢هـ |
| ١٧٨٣ | ١٤٢٣-١٤٢٤هـ |
| ٢١٢٩ | ١٤٢٤-١٤٢٥هـ |
| ٢٣٤١ | ١٤٢٥-١٤٢٦هـ |
| ٢٤٢٤ | ١٤٢٦-١٤٢٧هـ |

شكل رقم (6) التطور الكمي لأعداد المعلمات



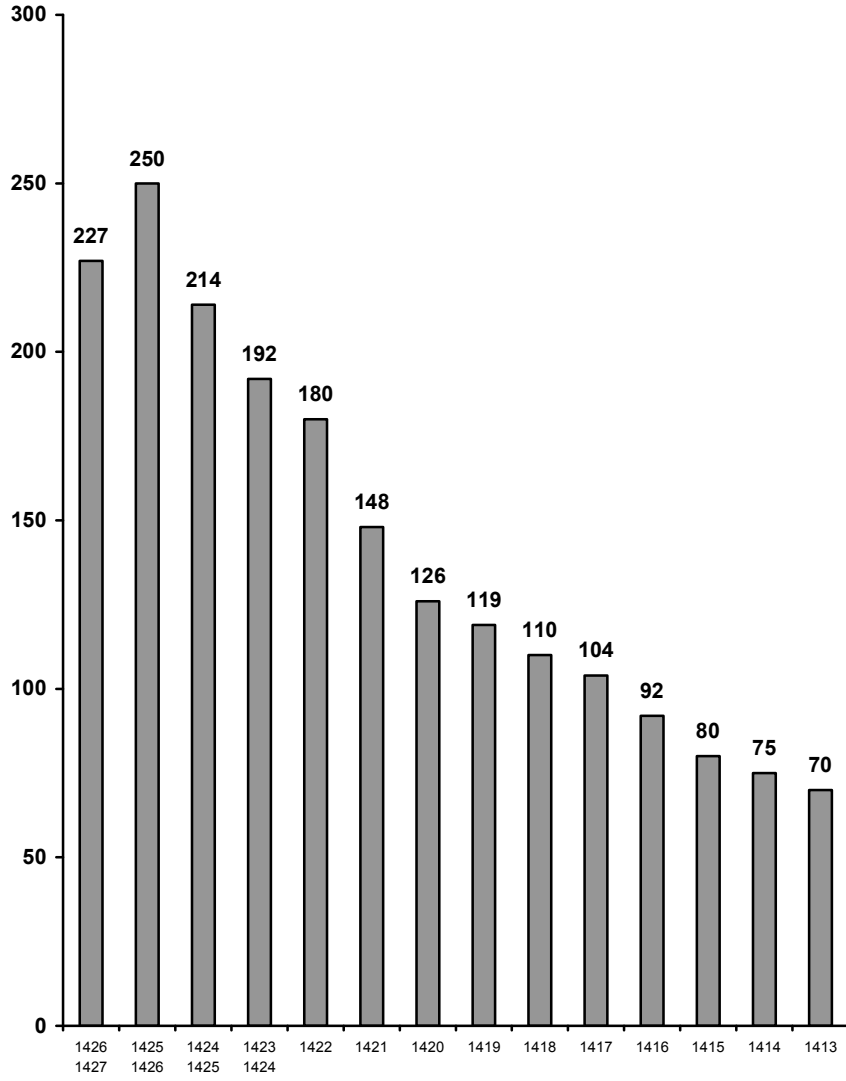
٢- التطور الكمي لأعداد المدارس النسائية:

في عام (١٤١٣هـ) كان عدد المدارس النسائية (٧٠) مدرسة فقط بينما في عام (١٤٢٧هـ) أصبح عدد المدارس النسائية (٢٢٧) مدرسة بزيادة أكثر من الضعفين في حدود (١٤) سنة فقط. كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧هـ) أما عام (١٤٢٦-١٤٢٧هـ) كما في الدليل الإحصائي (١٤٢٧هـ) لعدم ورودها في التقرير انظر جدول رقم (٧) وشكل رقم (٧):

جدول رقم (٧) يوضح التطور الكمي لأعداد المدارس النسائية

| عدد المدارس النسائية | التاريخ |
|----------------------|-------------|
| ٧٠ | ١٤١٣هـ |
| ٧٥ | ١٤١٤هـ |
| ٨٠ | ١٤١٥هـ |
| ٩٢ | ١٤١٦هـ |
| ١٠٤ | ١٤١٧هـ |
| ١١٠ | ١٤١٨هـ |
| ١١٩ | ١٤١٩هـ |
| ١٢٦ | ١٤٢٠هـ |
| ١٤٨ | ١٤٢١هـ |
| ١٨٠ | ١٤٢٢هـ |
| ١٩٢ | ١٤٢٣-١٤٢٤هـ |
| ٢١٤ | ١٤٢٤-١٤٢٥هـ |
| ٢٥٠ | ١٤٢٥-١٤٢٦هـ |
| ٢٢٧ | ١٤٢٦-١٤٢٧هـ |

شكل رقم (7) التطور الكمي لأعداد المدارس النسائية



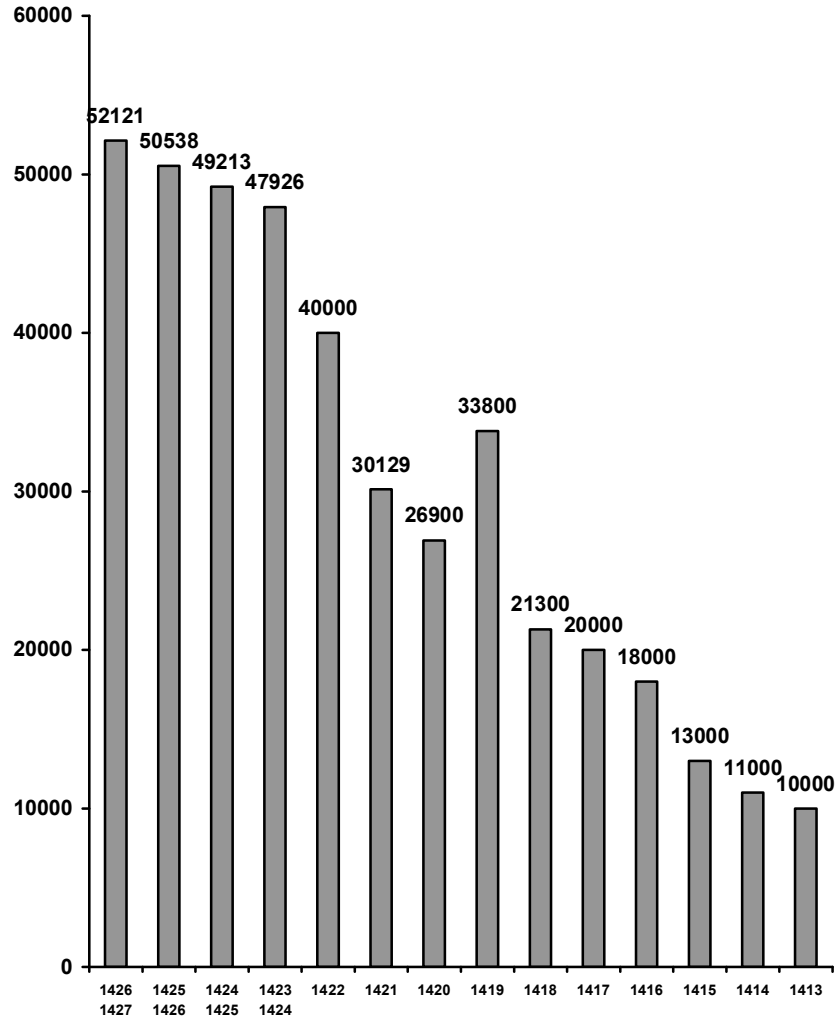
٣- التطور الكمي لأعداد الطالبات:

في عام (١٤١٣هـ) كان عدد الطالبات في المدارس النسائية (١٠٠٠٠) طالبة وفي عام (١٤٢٧هـ) زاد عدد الطالبات ليصل إلى (٥٢١٢١) طالبة خلال (١٤) سنة زاد عدد الطالبات أكثر من خمس أضعاف بينما في البنين زاد أكثر من ثلاث أضعاف وهذا مؤشر على إقبال العصر النسائي على المدارس القرآنية. كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧هـ). انظر جدول رقم (٨) وشكل رقم (٨):

جدول رقم (٨) يوضح التطور الكمي لأعداد الطالبات

| عدد الطالبات | التاريخ |
|--------------|-------------|
| ١٠٠٠٠ | ١٤١٣هـ |
| ١١٠٠٠ | ١٤١٤هـ |
| ١٣٠٠٠ | ١٤١٥هـ |
| ١٨٠٠٠ | ١٤١٦هـ |
| ٢٠٠٠٠ | ١٤١٧هـ |
| ٢١٣٠٠ | ١٤١٨هـ |
| ٣٣٨٠٠ | ١٤١٩هـ |
| ٢٦٩٠٠ | ١٤٢٠هـ |
| ٣٠١٢٩ | ١٤٢١هـ |
| ٤٠٠٠٠ | ١٤٢٢هـ |
| ٤٧٩٢٦ | ١٤٢٣-١٤٢٤هـ |
| ٤٩٢١٣ | ١٤٢٤-١٤٢٥هـ |
| ٥٠٥٣٨ | ١٤٢٥-١٤٢٦هـ |
| ٥٢١٢١ | ١٤٢٦-١٤٢٧هـ |

شكل رقم (8) التطور الكمي لأعداد الطالبات



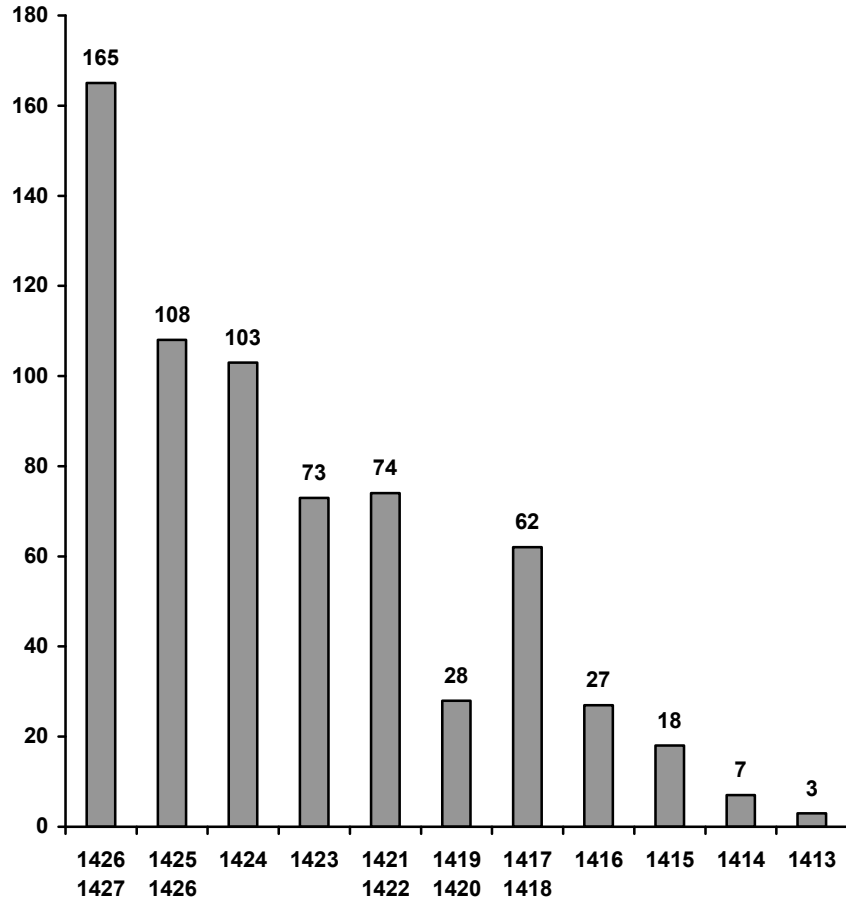
٤- التطور الكمي لأعداد الخاتمات:

في عام (١٤١٣هـ) ختم القرآن لكريم كاملا (٣) طالبات فقط من أصل (١٠٠٠٠) طالبة، وفي عام (١٤٢٧هـ) ختم القرآن كاملا (١٦٥) طالبة. كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧هـ). انظر جدول رقم (٩) وشكل رقم (٩):

جدول رقم (٩) يوضح التطور الكمي لأعداد الخاتمات

| عدد الخاتمات | التاريخ |
|--------------|-------------|
| ٣ | ١٤١٣هـ |
| ٧ | ١٤١٤هـ |
| ١٨ | ١٤١٥هـ |
| ٢٧ | ١٤١٦هـ |
| ٦٢ | ١٤١٧-١٤١٨هـ |
| ٢٨ | ١٤١٩-١٤٢٠هـ |
| ٧٤ | ١٤٢١-١٤٢٢هـ |
| ٧٣ | ١٤٢٣هـ |
| ١٠٣ | ١٤٢٤هـ |
| ١٠٨ | ١٤٢٥-١٤٢٦هـ |
| ١٦٥ | ١٤٢٧هـ |

شكل رقم (9) التطور الكمي لأعداد الخاتمات



ج - معهد القرآن الكريم وعلومه:

افتتاح المعهد عام ١٤٠٢ هـ كما في التقرير السنوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (١٤٢٧ هـ) وتم وضع المناهج التعليمية للمعهد من قبل مجلس الجمعية بإشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما أقر المجلس المناهج التي تدرس في المعاهد العلمية لتدريسها في المعهد إلا مادة القرآن الكريم فيدرس فيه منهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم، مع إضافة بعض العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم كالشاطبية ورسم المصحف وتوجيه القراءات وعلم الفواصل.

وافتح في المعهد المرحلتين المتوسطة والثانوية، الدراسة فيها صباحية فقط، واعتمدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قبول شهادة ثانوية المعهد مؤهلاً لكليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية، كما وافقت وزارة التربية والتعليم على معادلة شهادة المعهد. ويسلم الطلاب الدارسون بالمعهد مكافأة مالية تشجيعية وقد تكفلت مؤسسة الراجحي الخيرية بالتكاليف المادية كاملة.

د - معاهد معلمات القرآن الكريم:

ورد في تقرير الجمعية (١٤٢٧ هـ) أن معاهد معلمات القرآن الكريم تهدف لتأهيل الدارسات تأهيلاً شرعياً ومهنياً متوازناً ليكن قادرات على تدريس القرآن الكريم. وهي (٥) معاهد (شرق الرياض، غرب الرياض، جنوب الرياض، شمال الرياض، الشفاء).

وشهادات المتخرجات من المعاهد معتمدة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وذلك من خلال الإشراف الأكاديمي من قبل (معهد البحوث والخدمات الاستشارية بالجامعة) على مناهج المعاهد وبرامجها وخططها.

برامج الدراسة في المعاهد الثلاثة برامج تعليمية:

١ - برنامج الدبلوم العالي: ومدته سنة للحاصلات على شهادة المرحلة الجامعية.

- ٢- برنامج الدبلوم: ومدته سنتان للحاصلات على شهادة المرحلة الثانوية.
- ٣- البرامج التدريبية القصيرة: ومدتها عدة أيام، وهي دورات تربوية ومهنية تطويرية.
- هـ- مدارس النجباء الأهلية لتحفيظ القرآن الكريم:
- تدرس مناهج مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة لوزارة التربية والتعليم وهي تستقبل المراحل العمرية المختلفة - الروضة - التمهيدي - الابتدائي (بنين وبنات) إلى جانب الصف الأول متوسط بنين. وهذه المدارس تعتبر مشروع استثماري للجمعية.
- ثانياً المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه:
- تأسس المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه عام ١٤٠١ هـ. كما في اللائحة الأساسية للمركز (١٤٢٥ هـ) وتتولى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الإشراف العلمي والفني عليه.
- ويختلف المركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه عن الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم من عدة وجوه:
- أولاً: أن الجمعية مقتصرة على تحفيظ القرآن الكريم، بينما المركز يشمل الحفظ وتعليم القرآن الكريم وعلومه المختلفة كما سيأتي في جدول رقم (١٢) المواد الدراسية.
- ثانياً: أن الجمعية في قبولها للطلاب شاملة لجميع المراحل العمرية من التلقين حتى الموظفين، بينما المركز يشترط أن لا يقل عمر الطالب عن (١٨) سنة.
- ثالثاً: أن المعاهد التابعة للجمعية خاصة بمعلمي القرآن الكريم، بينما المركز مفتوح لكل من تجاوز (١٨) سنة.
- أهداف المركز:
- ١- تحفيظ القرآن الكريم وفق القواعد الصحيحة للتلاوة والتجويد.

٢- تعليم كتاب الله وعلومه وتدریس مبادئ العقيدة السلفية والسنة النبوية والفقه الإسلامي للبنين والبنات.

٣- ربط الدارسين بكتاب الله اعتقاداً وقولاً وعملاً وأخذاً بأخلاقه وآدابه.

٤- الإسهام في إعداد الدارسين لتولي الإمامة في المساجد، والتدریس في حلقات تحفيظ القرآن الكريم، والدعوة إلى الله.

٥- الإسهام في الدعوة إلى الله تعالى وفق الكتاب والسنة.

ويتكون الهيكل التنظيمي للمركز من:

١- الجمعية العمومية. ٢- مجلس الإدارة. ٣- الإدارة التنفيذية.

ويتكون مجلس الإدارة من أربعة عشر عضواً، تختارهم الجمعية العمومية في اجتماعها

السني، لمدة ثلاث سنوات، قابلة للتجديد، وذلك على النحو الآتي:

١- ثلاثة من الأعضاء المؤسسين.

٢- تسعة من الأعضاء غير المؤسسين.

٣- الأمين العام للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

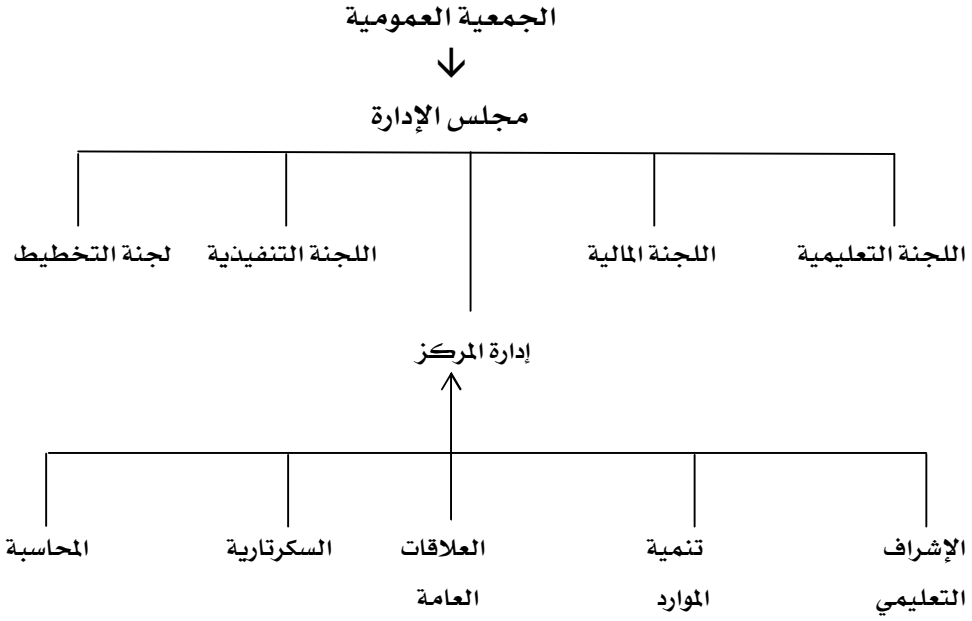
٤- المدير التنفيذي للمركز ويتولى أمانة المجلس.

ويختار مجلس الإدارة رئيساً ونائباً له من بين أعضائه عن طريق التصويت.

والشكل رقم (١٠) يوضح الهيكل التنظيمي للمركز الخيري كما في التقرير الختامي

(١٤٢٥هـ):

شكل رقم (١٠) الهيكل التنظيمي للمركز الخيري
كما في التقرير الختامي (١٤٢٥هـ)



ما يتبع المركز:

وقد ورد في التقرير الختامي للمركز (١٤٢٥هـ) ما يتبع المركز من مدارس ومعاهد وهي

على النحو التالي:

أولاً مدارس الرجال:

بدأت الدراسة في المدارس عندما قرر مجلس إدارة المركز في اجتماعه بتاريخ

١٤٠٤/٩/٥هـ أن يكون عمل المركز من خلال مدارس مسائية لمن بلغ سن الثامنة عشر فما

فوق وتعنى بتعليم القرآن الكريم (حفظاً وتلاوة وتجويداً) وتدریس العلوم الشرعية.

وقد تم تعاون إدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض مع المركز للاستفادة من مباني المدارس الحكومية خلال الفترة المسائية بالموافقة على ٤ مدارس كما في ورد في التقرير الختامي للمركز (١٤٢٥هـ) انظر لجدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠) يوضح أسماء مدارس الرجال التابعة للمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| الجهة | اسم المدرسة | م |
|--------|-----------------------|---|
| الشمال | مدرسة العليا | ١ |
| الجنوب | مدرسة البراء بن مالك | ٢ |
| الغرب | مدرسة الإمام الشوكاني | ٣ |
| الشرق | مدرسة الإمام الإدريسي | ٤ |

وقد وضعت اللجنة التعليمية خطة دراسية لمدارس الرجال انظر الجدول رقم (١١):

الجدول رقم (١١) يوضح الخطة الدراسية لمدارس الرجال للمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| العنصر | البيان | م |
|-----------------------|--|---|
| وقت الدراسة | بعد صلاة المغرب مباشرة | ١ |
| أيام الدراسة | أربعة أيام فقط (السبت والأحد والاثنين والثلاثاء) | ٢ |
| مدة الدراسة | زمن الدراسة ساعتان في اليوم | ٣ |
| عدد المحاضرات اليومية | ثلاث محاضرات يومياً مدة المحاضرة أربعون دقيقة | ٤ |
| عدد الأسابيع الدراسية | لكل فصل (١٣) أسبوعاً بالإضافة إلى أسبوعين للاختبارات | ٥ |
| عدد المواد | عشر مواد دراسية | ٦ |

والدراسة في المدارس ليست قاصرة على حفظ القرآن الكريم فقط كما هو الحال في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بل هناك مواد دراسية موزعة على عدد من المحاضرات انظر جدول رقم (١٢)، كما أن لكل مادة مرجعاً يتلقى منه تم تحديده حسب المرحلة وليس اختيارياً للمعلم. كما في التقرير الختامي للمركز (١٤٢٥هـ) انظر جدول رقم (١٣):

الجدول (١٢) المواد الدراسية وعدد المحاضرات لمدارس الرجال بالمركز الخيري

لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| عدد المحاضرات | | | | | المادة | م |
|-------------------|-------------------|-------------------|------------------|---------------------|-----------------------------|----|
| المستوى الرابع | المستوى الثالث | المستوى الثاني | المستوى الأول | المستوى التأسيسي | | |
| ٤ | ٤ | ٤ | ٥ | ٦ | قرآن كريم | ١ |
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | تجويد | ٢ |
| - | - | - | ١ | - | علوم القرآن | ٣ |
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | التفسير | ٤ |
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | الحديث | ٥ |
| ١ | ١ | - | - | - | مصطلح حديث وأصول التخريج | ٦ |
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | التوحيد | ٧ |
| ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | ٢ | فقه | ٨ |
| - | - | ١ | - | - | الفرائض | ٩ |
| ١ | ١ | ١ | - | - | الأصول والقواعد الفقهية | ١٠ |
| ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | المجموع | |

جدول رقم (١٣) الكتب المقررة لمدارس الرجال بالمركز الخيري
لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| المنهج الدراسي | | المادة | م |
|--|---------------------------------------|-------------------|----|
| المؤلف | الكتاب | | |
| الحفظ: حفظ جزئين كاملين في العام الواحد | | قرآن كريم | ١ |
| التلاوة: يحتم الدارس القرآن الكريم تلاوة وتجويداً في أربع سنوات دراسية | | | |
| الشيخ عطية قابل | غاية المريد في أحكام التجويد | تجويد | ٢ |
| مناع القطان | مباحث في علوم القرآن | علوم قرآن | ٣ |
| الشيخ عبد الله البسام | تيسير العلام شرح عمدة الأحكام | الحديث | ٤ |
| د. محمود الطحان | تيسير مصطلح الحديث | مصطلح حديث | ٥ |
| د. محمود الطحان | أصول التخريج ودراسة الأسانيد | أصول تخريج | ٦ |
| محمد بن عبد العزيز القرعاوي | الجديد في شرح كتاب التوحيد | التوحيد | ٧ |
| ابن قدامة المقدسي | العدة شرح العمدة | فقه | ٨ |
| وزارة التربية والتعليم | المقرر الرابع لمادة الفرائض | الفرائض | ٩ |
| وزارة التربية والتعليم | المقرر الأول والثاني لمادة أصول الفقه | أصول الفقه | ١٠ |
| محمد صديق البورند | الوجيز في القواعد الفقهية | قواعد فقهية | ١١ |
| محمد الخضري بيك | التشريع الإسلامي | المدخل الفقهية | ١٢ |

ولكن الملاحظ قلة الإقبال على هذه المدارس إما لضعف الإعلان عنها أو لعدم تفرغ القائمين عليها أو لاشتراط الدراسة بها بلوغ سن (١٨) فما فوق. وتحسن الإشارة إلى التطور الكمي من خلال:

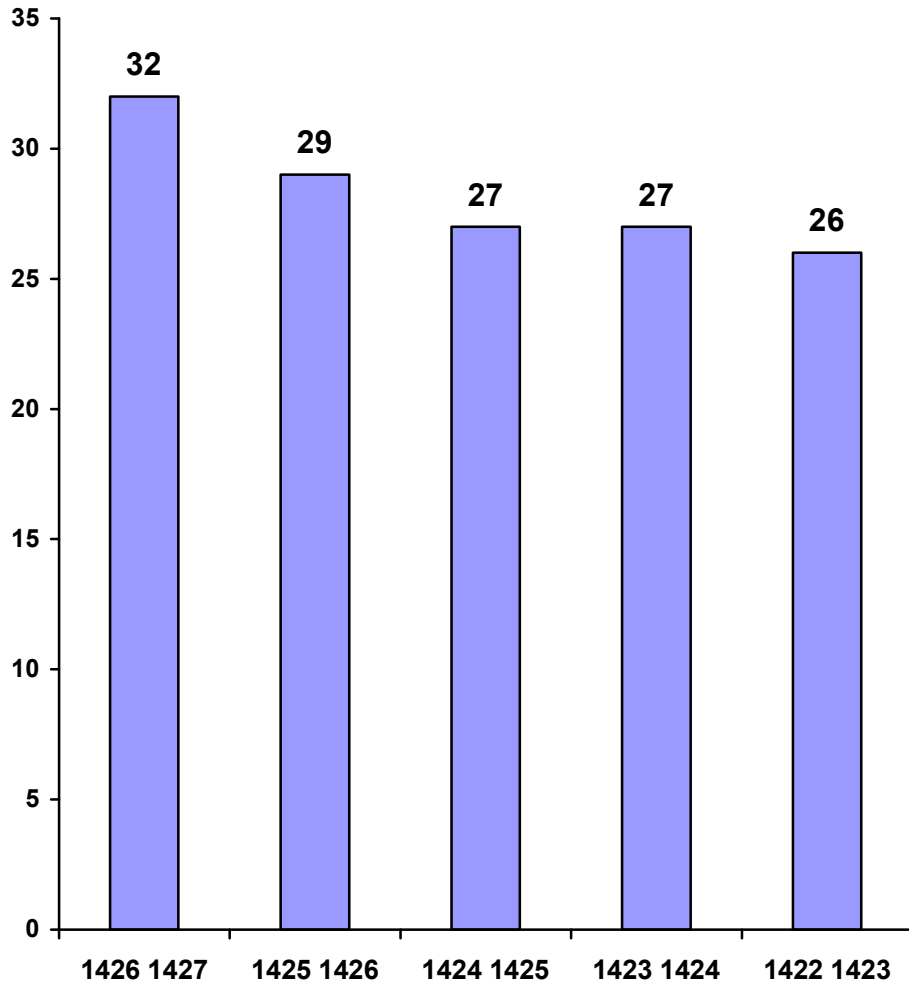
١- التطور الكمي لأعداد المعلمين:

زاد عدد المعلمين خلال الأعوام (١٤٢٢-١٤٢٧هـ) ستة معلمين فقط وهذا تطور كمي قليل وهذا واضح في إحصائية عام (١٤٢٧هـ) انظر جدول رقم (١٤) وشكل رقم (١١) وفي هذا مؤشر على ضعف الإقبال من الدارسين كما سيتضح في التطور الكمي للدارسين.

جدول رقم (١٤) التطور الكمي لأعداد المعلمين لمدارس الرجال بالمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| عدد المعلمين | التاريخ |
|--------------|---------------|
| ٢٦ | ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ |
| ٢٧ | ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ |
| ٢٧ | ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ |
| ٢٩ | ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ |
| ٣٢ | ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ |

شكل رقم (11) يوضح التطور الكمي لأعداد المعلمين بالمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه



٢- التطور الكمي لأعداد الدارسين:

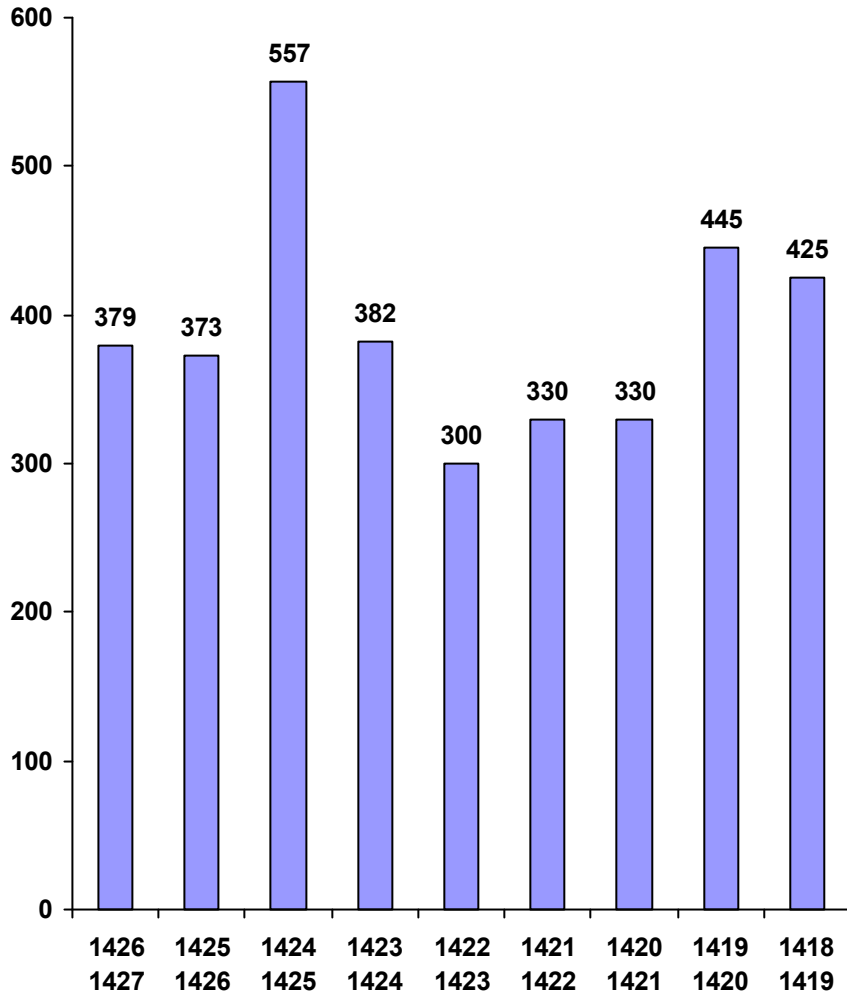
منذ عام (١٤١٨-١٤٢٧هـ) نقص عدد الطلاب (٤٦) طالبا وهذا يؤكد قلة الإقبال على المدارس وفي عام (١٤٢٤/١٤٢٥هـ) ظهرت زيادة في عدد الدارسين ملحوظة حيث زاد عن العام الذي قبله (١٤٢٣/١٤٢٤هـ) (١٧٥) طالبا ولكن في العام الذي يليه (١٤٢٥/١٤٢٦هـ) نقص عدد الطلاب (١٤٨) طالبا وهذا مؤشر على عدم استمرار الدارسين في المدارس وقد يرجع السبب إلى المرحلة العمرية حيث يشترطون في القبول لهذه المدارس بلوغ سن (١٨) سنة فما فوق وهذه الفئة عادة ما تكون مشغولة إما بدراسة جامعية أو وظيفة أو غيرها.. الخ كما في إحصائيات عام (١٤٢٧هـ) انظر جدول رقم (١٥) وشكل رقم (١٢):

جدول رقم (١٥) التطور الكمي لأعداد الدارسين بمدارس الرجال

بالمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| التاريخ | أعداد الدارسين |
|-------------|----------------|
| ١٤١٨-١٤١٩هـ | ٤٢٥ |
| ١٤١٩-١٤٢٠هـ | ٤٤٥ |
| ١٤٢٠-١٤٢١هـ | ٣٣٠ |
| ١٤٢١-١٤٢٢هـ | ٣٣٠ |
| ١٤٢٢-١٤٢٣هـ | ٣٠٠ |
| ١٤٢٣-١٤٢٤هـ | ٣٨٢ |
| ١٤٢٤-١٤٢٥هـ | ٥٥٧ |
| ١٤٢٥-١٤٢٦هـ | ٣٧٣ |
| ١٤٢٦-١٤٢٧هـ | ٣٧٩ |

شكل رقم (12) يوضح التطور الكمي لأعداد الدارسين بالمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه



ثانياً - مدارس النساء:

تم افتتاح (١٥) مدرسة نسائية لتعليم القرآن الكريم (حفظاً وتلاوة وتجويداً) في مدينة الرياض في المباني الحكومية التابعة لتعليم البنات أو في مباني موقوفة من أهل الخير أو في مباني ملحقة ببعض المساجد والمخصصة لتدريس القرآن الكريم خلال الفترة المسائية بعد صلاة العصر وحتى آذان المغرب كما في التقرير الختامي (١٤٢٥هـ) انظر الجدول رقم (١٦). وتنقسم الخطة الدراسية لمدارس النساء إلى أربعة مستويات تعليمية:

١ - المتعلّمات (مؤهّل المرحلة المتوسطة فما فوق).

٢ - الأمهات كبيرات السن والأميات.

٣ - طالبات المرحلة الابتدائية.

٤ - مرحلة التمهيدي.

ويقوم بالإشراف والمتابعة على مدارس النساء مشرفة متفرغة مرتبطة بإدارة المركز وهي

حلقة الوصل بين إدارة المركز وبين مدارس النساء.

جدول رقم (١٦) يوضح أسماء المدارس النسائية التابعة للمركز الخيري
لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| اسم المدرسة | الجهة | م |
|--------------------------------------|-------------------|----|
| المدرسة ١٢٨ الابتدائية | النسيم الغربي | ١ |
| المدرسة المتوسطة الأولى | الشميسي | ٢ |
| دار أم المؤمنين خديجة | السويدي | ٣ |
| المدرسة ٧٤ الابتدائية | العليا | ٤ |
| المدرسة ٢٣٣ الابتدائية | المرسلات | ٥ |
| المدرسة ١٢٤ الابتدائية | الفاروق | ٦ |
| مدرسة جامع الملك عبد العزيز النسائية | شبرا | ٧ |
| دار ميمونة بنت الحارث | الأندلس | ٨ |
| مدرسة الشفا النسائية | الشفا | ٩ |
| مدرسة جامع والدة محمد الثنيان | النخيل الغربي | ١٠ |
| دار الفلاح | أم الحمام الشرقية | ١١ |
| دار الوقار | الخالدية | ١٢ |
| دار أم هاني | نمار | ١٣ |
| دار الفتح | الشفا | ١٤ |
| دار الكتاب والحكمة | الحزم | ١٥ |

ومن الملاحظ أن عدد المدارس النسائية يفوق عدد المدارس الرجالية بشكل واضح وهذا أيضا منعكس على التطور الكمي للمدارس النسائية ويحسن الإشارة إلى التطور الكمي للمدارس النسائية من خلال:

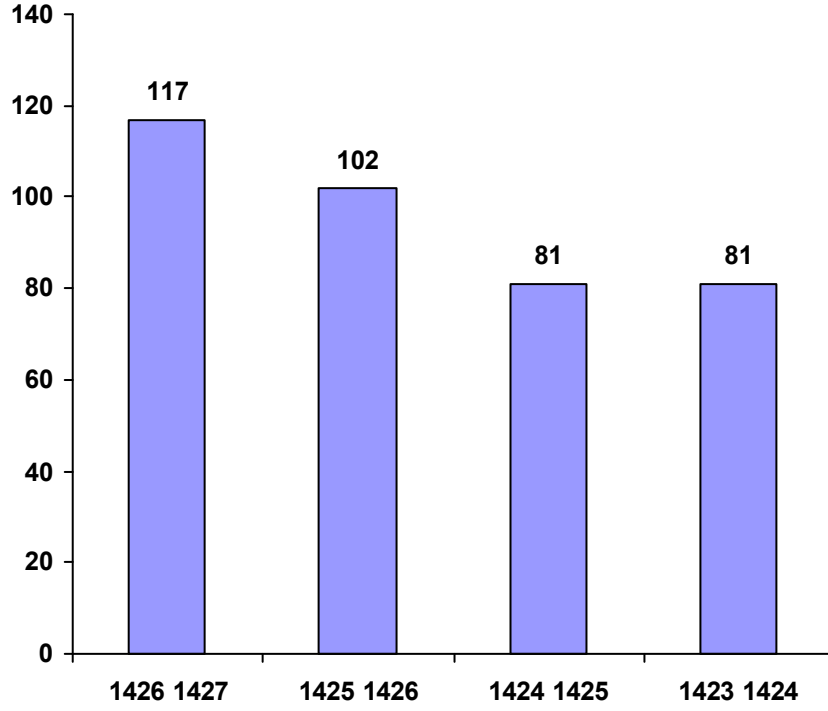
١- التطور الكمي لأعداد المعلمات:

زاد عدد المعلمات خلال أربع سنوات (١٤٢٣-١٤٢٧هـ) (٣٦) معلمة كما في إحصائية المركز (١٤٢٧هـ). انظر جدول رقم (١٧) وشكل رقم (١٣) وهذه الزيادة مؤشر على زيادة الدارسات أيضاً.

جدول رقم (١٧) يوضح التطور الكمي لأعداد المعلمات بالمركز الخيري
لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| عدد المعلمات | التاريخ |
|--------------|---------------|
| ٨١ | ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ |
| ٨١ | ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ |
| ١٠٢ | ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ |
| ١١٧ | ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ |

شكل رقم (13) يوضح التطور الكمي لأعداد المعلمات بالمدارس النسائية التابعة للمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه



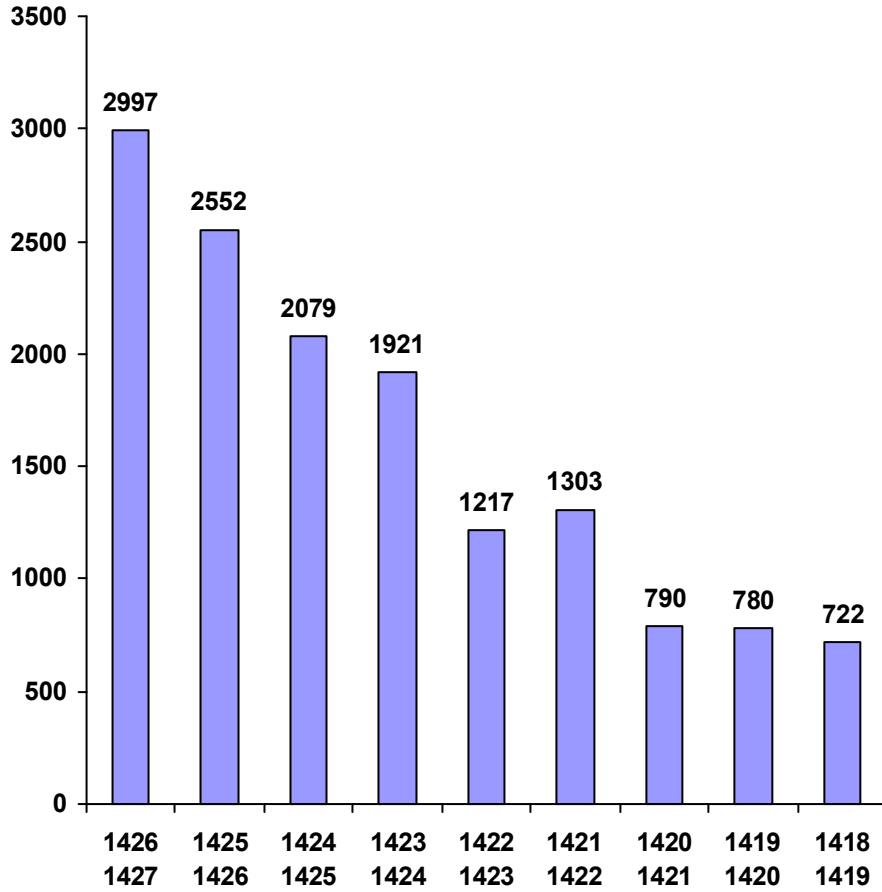
٢- التطور الكمي لأعداد الدارسات:

من الملاحظ أن التطور الكمي في عدد الدارسات واضح جدا وخاصة في عام (١٤٢١/١٤٢٢) حيث زاد عدد الدارسات (٥١٣) دارسة، وبالنظر إلى الفترة (١٤١٨-١٤٢٧هـ) يتضح أن زيادة الدارسات أكثر من أربع أضعاف في أقل من عشر سنوات كما في إحصائية المركز (١٤٢٧هـ). انظر جدول رقم (١٨) وشكل رقم (١٤):

جدول رقم (١٨) يوضح التطور الكمي لأعداد الدارسات بالمركز الخيري
لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| عدد الدارسات | التاريخ |
|--------------|---------------|
| ٧٢٢ | ١٤١٨ - ١٤١٩هـ |
| ٧٨٠ | ١٤١٩ - ١٤٢٠هـ |
| ٧٩٠ | ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ |
| ١٣٠٣ | ١٤٢١ - ١٤٢٢هـ |
| ١٢١٧ | ١٤٢٢ - ١٤٢٣هـ |
| ١٩٢١ | ١٤٢٣ - ١٤٢٤هـ |
| ٢٠٧٩ | ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ |
| ٢٥٥٢ | ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ |
| ٢٩٩٧ | ١٤٢٦ - ١٤٢٧هـ |

شكل رقم (14) يوضح التطور الكمي لأعداد الدارسات بالمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه



ثالثاً - معاهد إعداد معلمات القرآن الكريم:

تم افتتاح معهدين لإعداد معلمات القرآن الكريم في الدور النسائية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ويمنح المعهد الدارسة دبلوم إعداد معلمات مدته سنتين ويدرس بالمستوى الأول (٥٧) طالبة وبالمستوى الثاني (٧٣) طالبة ولعدم توفر إحصائيات التطور الكمي اكتفى الباحث بذكر خلاصة إحصائية (١٤٢٥هـ). انظر جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩) يوضح خلاصة إحصائية المعاهد ١٤٢٥هـ

بالمركز الخيري لتعليم القرآن الكريم وعلومه

| م | المعاهد | المديرة | المعلمة | المشرفة | السكرتيرة | الطالبات | | العاملات | الحارس |
|---|---------|---------|---------|---------|-----------|-----------|-----------|----------|--------|
| | | | | | | المستوى ١ | المستوى ٢ | | |
| ١ | الربوة | ١ | ٦ | ١ | ١ | ٣٩ | ٥١ | ٦ | ١ |
| ٢ | التعاون | ١ | ٣ | ١ | ١ | ١٨ | ٢٢ | ٣ | ١ |
| | المجموع | ٢ | ٩ | ٢ | ٢ | ٥٧ | ٧٣ | ٩ | ٢ |

المحور الثالث التحصيل الدراسي:

في هذا المحور يتناول الباحث الحديث عن التحصيل الدراسي لأنه من المتغيرات الأساسية في هذه الدراسة ولذا لا بد من استعراض بعض تعريفاته ومناقشتها للوصول إلى تعريف يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، ثم الإشارة إلى بعض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

أولاً - تعريف التحصيل الدراسي:

اهتم العديد من التربويين بدراسة التحصيل الدراسي و تعريفه واختلفت منطلقاتهم في تعريفه نظراً لاختلاف مجالات دراساتهم له فبعضهم انطلق من كونه عمليات كما عرفه أحمد (١٩٨١ م. ص ٣٦٢) بأنه: «حدوث عمليات التعليم التي نرغبها» وهذا التعريف ليس فيه ما يدل على التحصيل إذ أن التحصيل هو نتاج لهذه العمليات.

وبعضهم انطلق من حيث أن التحصيل الدراسي هو الحصول على معلومة كما عرفه عبد العزيز (١٩٦٩ م. ص ١٩٥) بأنه: «ما حصله التلاميذ من معلومات في المواد المختلفة».

وعرفه حمدان (١٤١٧ هـ. ص ٨) بأنه: «سلوك أو استجابة على شكل معلومة صغيرة مثل حرف، أو كلمة أو رقم محدود، أو مسؤولية مختصرة كبيرة...». والحقيقة أن هناك فرق بين السلوك والمعلومة فليس كل ما يتعلمه الطالب يمكن أن يمارسه كسلوك كالمعادلات الفيزيائية وغيرها.

وبعضهم انطلق من حيث أن التحصيل الدراسي هو الدرجات التي حصل عليها الطالب في الاختبارات فقد عرفه كابي وسحاب، وبامشموس (١٤٠٥ هـ. ص ١٨) بأنه: «ما تعبر عنه درجات الطلاب.. في الاختبارات التحصيلية النظرية والعملية التي تجرى خلال الفصل الدراسي...».

كما عرفه الثبتي (١٤١٦هـ. ص ١١) بأنه: «مجموع الدرجات التي حصل عليها التلميذ في مختلف المقررات الدراسية».

وعرفته سميرة الخطيب (١٤١٧هـ. ص ٨) بأنه: «التقدير العام الذي حصلت عليه الطالبة».

وعرفه حلواني (١٤٢١هـ. ص ١١) بأنه: «مقدار ما يتحصل عليه الطالب من مجموع الدرجات خلال العام الدراسي من أعمال السنة والاختبارات الشفهية والتحريرية والتقويم المستمر في جميع المواد الدراسية».

وعرفه القرني (١٤٢٢هـ. ص ١٠) بأنه مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب لجميع المواد المقررة.

وعرفته بدرية السدحان (١٤٢٣هـ. ص ٨) بأنه: «متوسط مجموع الدرجات الكلية للمواد».

وعرفته مها العجمي (١٤٢٤هـ. ص ٤٥) بأنه: «متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبة متوسط مجموع الدرجات في المواد».

كما عرفه الصالح (٢٠٠٤م. ص ٣٠) بأنه: «ناتج عملية التعليم المتمثل في متوسط درجات المواد للطلاب والذي يقاس بواسطة الاختبارات».

وعرفه الزير (١٤٢٦هـ. ص ٩) بأنه: «متوسط مجموع الدرجات الكلية للمواد الدراسية التي حصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية».

ويعرفه أبو طالب (١٤٢٥هـ. ص ٩) بأنه: «المجموع العام للدرجات الذي يحصل عليه الطالب في السنة الدراسية».

وكل هذه التعريفات اقتصرت على تحصيل الطالب للدرجات والواقع أن التحصيل الدراسي من أهم أهداف العملية التعليمية وهذا الهدف لا يتحقق بالحصول على الدرجات فقط بل إن الدرجات أحد أهم المؤشرات على قوة أو ضعف التحصيل المعرفي.

وبعضهم انطلق جامعاً بين الأمرين معاً من حيث أن التحصيل يعني ما تعلمه الطالب في المواد الدراسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي تعبر عنها الدرجات حيث عرفه الحامد (١٩٩٦ م. ص ١) بأنه: «ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة معينة وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد معينة تمكن من تقدير أداء المتعلم كمياً بما يسمى بدرجات التحصيل». وهذا تعريف جيد ولكنه طويل نوعاً ما.

وعرفته جوهرة الصقر (١٤١٧ هـ. ص ٤٧) بأنه: «اكتساب مجموعة من الخبرات والمعارف والمهارات الخاصة بالمواد الدراسية بطريقة مقننة ومقصودة والذي يمكن قياسه بواسطة الاختبارات المدرسية» وهذا التعريف قريب جداً لتعريف الحامد السابق.

بينما عرفته سامية بن لادن (١٤١٠ هـ. ص ١٣) بأنه: «المستوى الذي يصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية والذي يمكن قياسه بواسطة الاختبارات المدرسية».

ومن خلال الاستعراض السابق يرى الباحث أن التحصيل المعرفي لا ينفك عن تحصيل الدرجات في الاختبارات إذ هي دالة عليه و تقيس تفاوت الطلاب فيه فهو «ما حصل عليه الطالب من معلومات في المواد الدراسية مقاساً بالتقدير العام للدرجات» وتفاوت الطلاب في التحصيل الدراسي نظراً لاختلاف المتغيرات التي تعرضوا لها ويطلق عليها العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وهي (عوامل فردية ذاتية، وعوامل أسرية، وعوامل مدرسية، وعوامل اقتصادية، وعوامل نفسية، وعوامل صحية ورياضية).

ثانياً - العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي نتاج تربوي يتأثر بالعديد من المتغيرات ولا يقتصر على القدرة والنشاط العقلي فقط، بل هناك العديد من المتغيرات يتأثر بها والتي أثبتتها العديد من الدراسات وإلى ذلك أشارت بدرية السدحان (١٤٢٣هـ. ص ٢٦) بقولها: «وعندما ننظر إلى عملية التحصيل الدراسي نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها مثل العوامل العقلية والانفعالية والدافعية والجسمية والاجتماعية والتعليمية».

وإلى هذا أشار القرني (١٤٢٢هـ. ص ٢٠) بقوله: «يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم النفس التربوية تركيباً وتعقيداً نظراً لاشتراك العديد من العوامل والعمليات المدرسية والمحلية والاجتماعية في إنتاجه».

وهذه العوامل تؤثر على التحصيل الدراسي سلباً أو إيجاباً ومن أهم هذه العوامل:

عوامل فردية ذاتية:

ويقصد بها تلك العوامل التي يتحكم بها الفرد وليست خارجة عن إرادته مثل ما يفكر به الشخص وما يطمح إليه وعاداته وطريقته.

وقد تطرق له العديد من الباحثين حيث يشير كابلي وآخرون (١٤٠٥هـ) إلى عدد من العوامل الذاتية (الفردية) وهي: الرغبة في تحقيق وضع اجتماعي رفيع داخل الأسرة والمجتمع والحرص على تعلم الأنظمة الدراسية واللوائح والاستعانة بالمراجع والتردد على المكتبات العامة والمستوى في اللغات الأجنبية والمواظبة على الحضور، ويؤكد الحامد (١٩٩٥م) أن الحضور من العوامل التي لها تأثير واضح على دافعية الإنجاز الدراسي.

ويشير الشهراني والغنام (١٤١٤هـ) إلى عوامل تتعلق بالهدف الأساسي لمعظم الطلاب وهو الحصول على الشهادة والتخرج أكثر من التعلم، كما أن مذاكرة الطلاب يقتصر على الوقت الذي يسبق الاختبارات مباشرة.

كما أثبتت مها العجمي (١٤٢٤هـ) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين عادات الاستذكار للطالبات وتحصيلهن الدراسي واتجاههن نحو الدراسة.

عوامل أسرية:

ويقصد بها العوامل المتعلقة بالأسرة فقط سواء كانت من تصرف الأسرة وإرادتها أولاً وقد أكد العديد من الباحثين هذه العوامل حيث يشير كابي وآخرون (١٤٠٥هـ) إلى أن من عوامل التفوق الدراسي سعادة الأسرة وعدم وجود المشاكل والعكس كذلك أي أن من عوامل الإخفاق الدراسي أسباب اجتماعية خاصة بالأسرة وانشغال الطالب بالمشاكل الأسرية، ويشير أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة للمستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي ويؤكد العراقي (١٤١٥هـ) أهمية العوامل الأسرية حيث أشار في دراسته إلى وجود علاقة بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي للطالبة .

وتؤكد جوهرة الصقر (١٤١٧هـ) أهمية عدد من العوامل الأسرية التي تؤثر في التحصيل الدراسي منها: (عدد الأخوة والأخوات ترتيب الطالبة بينهم المستوى التعليمي للوالدين مهنة الوالدين وجود خدم في المنزل والالتحاق برياض الأطفال).

كما أكد المفدى (١٤٢٠هـ) أن صغر السن عند الالتحاق بالمدرسة من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

بينما أثبت القرني (١٤٢٢هـ) عدداً من العوامل الأسرية ذات العلاقة السالبة وأخرى الموجبة على التحصيل الدراسي؛ أما العوامل الموجبة فهي: (المستوى التعليمي للوالدين مهنة الأم استعمال الطالب للإنترنت).

أما العوامل السالبة على التحصيل الدراسي فهي: (عمر الوالدين انفصال الوالدين تعدد زوجات الأب حجم الأسرة عدد السيارات التي تمتلكها الأسرة نوع سكن الأسرة الاستعانة بمدرس خصوصي).

كما يشير نصر الله (٢٠٠٤م) إلى عدد من العوامل الأسرية كسوء التوافق الأسري وكثرة المشاكل بين الوالدين أو الطلاق وأسلوب التنشئة الاجتماعية ومستوى تعليم الوالدين ومتابعتهم لتحصيل الطالب واتصالهم بالمدرسة وتعاونهم معها.

ويشير الصالح (٢٠٠٤م) إلى عامل آخر وهو الإقامة مع الأسرة أو خارجها حيث أن إقامة الطالب مع أسرته له أثر إيجابي على التحصيل الدراسي.

ويؤكد الزير (١٤٢٦هـ) عدد من العوامل الأسرية في دراسته حيث أكد عدد من العوامل الموجبة وهي: (مستوى تعليم الوالدين عمل الوالدين لا وظيفتهما دخل الأسرة نوع المسكن).

كما أكد عدد من العوامل السالبة على التحصيل الدراسي وهي: (عدد زوجات الأب وعدد أفراد الأسرة).

عوامل مدرسية:

ويقصد بها كل ما يتعلق بالمدرسة أو الدراسة بشكل عام وقد تناولها العديد من الباحثين وتعتبر من أهم العوامل حيث يشير كابي، وآخرون (١٤٠٥هـ) إلى أن من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والإخفاق فيه الأساتذة وطريقة تدريسهم وصعوبة الواجبات والامتحانات.

كما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين علاقة الطلاب بهيئة التدريس وحصول الطلاب على مكافآت وحوافز وتحصيلهم الدراسي.

بينما يشير الشهراني والغنام (١٤١٤هـ) إلى عوامل أخرى كعدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية والتركيز على طريقة الإلقاء فقط وفيما يتعلق بالاختبارات أشار إلى أن وقت الإجابة غير كافي وأن الفاصل الزمني بين الاختبارات قليل.

ويشير خليفة وآخرون (١٤١٥هـ) إلى أن المناهج تركز على الكم التدريسي بدلاً من الكيف التدريسي مما يجعلها عاجزة على تنمية الابتكار والإبداع.

ويقسم حمدان (١٤١٧هـ) العوامل إلى ٣ فئات: عوامل مباشرة أساسية وذكر أهمها: (المعلم المتعلم المنهج).

وعوامل مباشرة ثانوية وذكر أهمها: (الأقران الإجازة المدرسية الإرشاد الطلابي مركز الوسائل والتقنيات التعليمية والمكتبة والمقصف والساحات والحدائق المحيطة والخدمات البشرية والتربوية والمادية والنفسية...).

وعوامل غير مباشرة تقع خارج البيئة المدرسية.

كما أكدت بدرية السدحان (١٤٢٣هـ) على أن للتصميم المدرسي علاقة إيجابية مع التحصيل الدراسي.

عوامل اقتصادية:

ويقصد بها العوامل المادية وغالباً لا يد للمتعلم أو أسرته فيها لأن كل الأسر تتمنى أن تكون غنية ولأنها بتقدير الله و أمر الله - سبحانه وتعالى - ببذل الأسباب. وقد أشار إلى هذا العامل عدد من الباحثين حيث يشير كابلي، وآخرون (١٤٠٥هـ) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين دخل الأسرة الشهري والمستوى المعيشي للأسرة والتحصيل الدراسي، وتؤكد هذا جوهرة الصقر (١٤١٧هـ) حيث أثبتت في دراستها الأثر الواضح لدخل الأسرة الشهري في التحصيل الدراسي. كما أكدت بدرية السدحان (١٤٢٣هـ) أنه كلما ارتفع المستوى المادي عند الطالبات انعكس ذلك على التحصيل الدراسي.

كما يشير الحامد (١٩٩٦م) إلى مكان المسكن وأثره على التحصيل الدراسي.

بينما أشار نصر الله (٢٠٠٤م) إلى عدد من العوامل الاقتصادية المؤثرة في التحصيل الدراسي كمهنة الوالدين والدخل الشهري وطبقة السكن ونوعيته. بل قد تضطر الأسرة الفقيرة لتشغيل أطفالها بالعمل والكسب وتشغلهم عن الدراسة والاهتمام بها وإن كان في بعض الأحيان يكون ذلك عاملاً لبذل الطفل المزيد من الجهد في تحصيله الدراسي ليعوض أسرته شعوراً منه بالمسؤولية وعلى كلا الحالين فهو عامل مؤثر سلباً غالباً أو إيجاباً أحياناً.

عوامل نفسية:

ويقصد بها العوامل الداخلية وقد تظهر في السلوك. وهي من أهم العوامل ويؤكد هذا الزعبي (١٤٢٤هـ) حيث يشير إلى أن المعوقات النفسية احتلت المرتبة الأولى في معوقات التحصيل الدراسي من حيث شدتها جداً وشدتها فقط وتمثل في الضيق والخوف من الاختبارات والخوف من الرسوب والتوتر عند الحصول على درجات منخفضة والشعور بالإحباط نتيجة الرسوب في بعض المواد.

كما أثبت السهلي (١٤٢٤هـ) أن الطمأنينة النفسية تزيد من التحصيل الدراسي والعكس صحيح حيث أنه كلما قلت الطمأنينة النفسية قل التحصيل الدراسي.

وقد أشار الزهراني (١٤٢٥هـ) إلى بعض العوامل النفسية التي تؤثر على التحصيل الدراسي كضعف الثقة بالنفس وضعف الميل للدراسة وكذلك الاضطرابات النفسية والانفعالية والعصبية والإحباط والصرع.

عوامل صحية ورياضية:

ويقصد بها كل العوامل المتعلقة بالجانب الجسدي للفرد وقد أشار إليها العديد من الباحثين حيث يشير الشبيبي (١٤١٦هـ) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التنشئة

الصحية بجميع أبعادها (الطاقة والحركة النظافة الوقاية الغذاء المتكامل) وبين الذكاء والتحصيل الدراسي وأن أكثر عوامل التنشئة الصحية إسهاماً في التحصيل الدراسي هو النظافة لأنه يؤدي إلى صفاء ذهني لدى الأطفال.

كما أشار حلواني (١٤٢١هـ) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي وممارسة الأنشطة الرياضية.

بينما أشار الزهراني (١٤٢٥هـ) إلى أن من عوامل الضعف الدراسي ضعف البصر والسمع لعدم إدراك كل ما يشرحه المعلم وللشعور النفسي السلبي عند مقارنة الطالب نفسه بالآخرين. وكذا فقر الدم الحاد أو بعض الأمراض الداعية للغياب وعدم الحضور أو عدم التركيز أثناء الحصة الدراسية.

المحور الرابع القيم الخلقية:

في هذا المحور يتناول الحديث عن القيم الخلقية مبتدئاً بتعريف القيم لغة واصطلاحاً، ثم تعريف الخلق لغة واصطلاحاً ليصل إلى مفهوم القيم الخلقية، ثم يشير إلى تصنيفات القيم على اختلافها.

أولاً - تعريف القيم لغة واصطلاحاً:

القيم لغة:

جمع قيمة كما أشار إلى ذلك ابن منظور (١٤٢٣هـ) والقيمة تعني ثمن الشيء، والقيم تعني الاستقامة، والاستقامة تعني الاعتدال.

القيم في الاصطلاح:

مصطلح القيم من أكثر المصطلحات تعقيداً ويشير إلى هذا عقل (١٤٢٢هـ. ص ٦١) بقوله: «إن مشكلة مفهوم القيم تتجسد في وجود تعريفات متعددة متباينة إلى الحد الذي زاد من غموضها».

و من هذه التعريفات ما يلي:

- ١ - عفيفي (١٣٩٠هـ. ص ٢٨٦) حيث عرفها بقوله: «مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي». وهذا التعريف جعل القيم قوانين وأهداف ومثل عليا والواقع أن هناك فرق بين هذه المصطلحات الثلاث والقيم، فالقوانين المنظمة لوقت دخول الطالب الاختبار وهو (٨ ص) مثلاً لا تعتبر قيمة، وكذا الأهداف فهناك أهداف معرفية حققها الفرد أو يسعى لتحقيقها كهدف إتقان العمليات الحسابية وهو ليس بقيمة.
- ٢ - كما عرف يالجن القيم (١٣٩٢هـ. ص ٣٠٧) بأنها «ضرب من النظام موجود يميل إليه الناس بالطبيعة» وهذا التعريف يحتاج إلى شيء من التفصيل فأين يوجد هذا النظام؟ وكيف يميل إليه الناس بالطبيعة وقد تكون قيم سالبة كالكذب والغش....
- ٣ - كما عرفها عثمان (١٣٩٤هـ. ص ٣٣) بقوله: «مجموعة الأفكار والنظريات والأهداف والأحكام العقلية والدينية والثقافية التي يؤمن بها فرد أو مجتمع مهما كان مصدر هذه القيم». وهذا التعريف جمع أكثر من مصطلح فالأفكار مثلاً لا تتسم بالإيمان بها فالفكرة قد تتغير في لحظات، وكذا الأهداف فقد تم مناقشتها في تعريف عفيفي.
- ٤ - كما عرفها فهمي والقطان (١٣٩٧هـ. ص ١٦٦ - ١٦٧) بقولهما: «تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفصيل الناشئ عن هذه التقديرات متفاوتة صريحاً أو ضمناً وأن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض». هذا التعريف طويل إضافة إلى أنه لا يلزم أن تكون القيم انفعالية ولا معممة نحو ما ذكر فقيمة الصدق والأمانة كيف ينطبق عليها هذا التعريف.

٥- كما عرفها زهران (١٩٨٤ م. ص ١٢٤) بقوله: «تنظييات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط». وهذا التعريف يقال فيه ما قيل في تعريف فهمي والقطان.

٦- وعرفتها نعمة أحمد (١٤٠٨ هـ. ص ٢٤) بأنها «نوع من التعميمات العقلية التي تنظم وتوجه السلوك الاختياري للفرد في المواقف المختلفة». وهذا تعريف جيد ولكنه لم يحدد مصدر هذه التعميمات و التعميمات تحتاج إلى إيضاح.

٧- وعرفها حسن (١٤٠٨ هـ. ص ٢٠) بقوله: «حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محمداً المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك». وهذا تعريف جيد ولكنه قد ينطبق على القيم الإسلامية فقط، لأن كل مجتمع له قيمه وإن كانت لم يرتضيها الشرع.

٨- كما عرفها أبو العينين (١٤٠٨ هـ. ص ٣٤) بقوله: «مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد خلال الاهتمام أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة».

وهذا تعريف جيد ولكنه طويل ولو اختصر على أنها تتكون من خلال الإطار المرجعي لكان أولى. وكذا لو اختصر اختيار أهداف .. حيث أنه تنعكس على السلوك العملي.

٩- وعرفها العمرو (١٤٠٩ هـ. ص ١٢) بأنها: «صفات ذاتية في طبيعة الأقوال والأفعال والأشياء مستحسنة بالفطرة والعقل والشرع». هذا تعريف للقيم الإسلامية ولكنه أخرج أصناف من القيم كالقيم الاقتصادية والخلقية وغيرها كما يعترضه أيضاً ما ذكر على تعريف حسن (١٤٠٨ هـ).

- ١٠- وعرفها الفلاحي (١٩٩٢م. ص ١٧) بقوله: «تلك المعايير التي وردت في القرآن والسنة ودعا الإسلام إلى الالتزام بها». وهذا التعريف عام جدا وغير محدد لمصطلح القيم.
- ١١- كما عرفتها أم سلمة الطيب (١٤٢١هـ ص ١٠) بقولها: «إنها مجموعة من المبادئ والمثل العليا التي تحث على الفضيلة و توجه سلوك الإنسان لصالحه وصالح مجتمعه». ويعترضه أن من القيم ما هي سالبة كالكذب ولا تحث على الفضيلة.
- ١٢- بينما عرفها عبد الكافي (١٤٢٦هـ. ص ١٨) بقوله: «هي المثاليات التي تسود في الأفراد وتتغلغل في نفوسهم ويتوارثها الأجيال ويدافعون عنها قدر الإمكان». لو ذكر أنه المثاليات الإيجابية المراد أن تسود في الأفراد لكان أقرب لأن من القيم ما يفتقر إليه بعض الأفراد كقيمة الصدق والأمانة وغيرها.
- ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن القيم هي عبارة عن «مجموعة من المبادئ والمعايير التي يستمدّها الإنسان من إطاره المرجعي لتوجه سلوكه وتصرفاته في المواقف المختلفة» فالمسلم مثلا عندما يؤتمن على أمر ما فإن السلوك المتوقع منه أن يحفظه لصاحبه، لأن الأمانة هي القيمة التي توجه سلوكه لأن إطاره المرجعي الكتاب والسنة وقد قَالَ تَعَالَى:
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (٨) [المؤمنون: آية ٨].
- ثانياً - تعريف الخلق لغة واصطلاحاً:
- الخلق في اللغة:
- أصل الخلق التقدير والخلق ابتداء الشيء وقد أشار إلى هذا ابن منظور (١٤٢٣هـ) والخلق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية والجمع أخلاق.
- والخلق في الاصطلاح:
- ١- يرى الفلاحي (١٩٩٢م. ص ١٧) أن الأخلاق «النمط الكلي للسلوك الإرادي الواعي الظاهر أو الباطن الذي يصدر من الإنسان بوعي ويهدف إلى غاية خيرة».

٢- ويرى رشوان (٢٠٠٠م. ص ١١) أن الأخلاق: «عمل وسلوك يصدر من الفرد وفق قاعدة أو مقياس وعن عمد واختيار وإرادة ويسعى نحو غايات فوق فردية».

٣- وعرفه الجوهري (١٤٢٥هـ. ص ٥٣) بقوله: «الخلق حال للنفس أو هيئة للنفس أي صفة للجانب النفسي.. وهذه الصفة النفسية لا بد أن تكون راسخة أي ثابتة غير عارضة فهي تمثل عادة لصاحبها تتكرر كلما كانت فرصتها».

٤- وعرفه العمرو (١٤٢٧هـ. ص ١٠٧) بقوله: «صفات سلوكية إرادية حسنة أو قبيحة». والأخلاق الفاضلة: «صفات سلوكية إرادية مستحسنة بالفطرة والعقل والشرع لما له من آثار خيرة».

وأشار إلى أن الأخلاق في أصلها صفات للنفس والسلوك هو المظهر العملي والأثر الفعلي الدال على وجود خلق معين في النفس.

ومن هنا يرى الباحث أن القيم الخلقية «كلمة مركبة تعني أن القيم عبارة عن تنظيمات وتعميمات داخلية توجه السلوك وتعبر عنها الأخلاق» فالأخلاق هي علامة توفر القيمة الداخلية في الإنسان.

ثالثاً تصنيف القيم:

يشير أبو العينين (١٤٠٨هـ. ص ٣٧) إلى أن كثيراً ممن تعرضوا لدراسة القيم يرون صعوبة تصنيفها ولذا يتجنب كلية أي محاولة للتصنيف.

ولا يمنع هذا من الإشارة إلى بعض التصنيفات التي أشارت إليها العديد من التربويين منها:

ما أشارت إليه نعمة أحمد (١٩٨٠م. ص ٢٦: ٢٩) فقد أشارت إلى تصنيف سورلي الذي قسم القيم من حيث محتواها إلى أربعة أقسام: جمالية، ودينية، واقتصادية، وأخلاقية.

وتصنيف سيرنجر الذي قسمها إلى ست أقسام نظرية، واقتصادية، وجمالية، واجتماعية، وسياسية، ودينية.

وتصنف القيم من ناحية مقصدها إلى قسمين قيم وسائلية أو أدائية، وقيم هدفية أو غائية. وتصنيف الخشاب للقيم من حيث وضوحها إلى قيم ظاهرة أو صريحة، وقيم كامنة أو ضمنية.

بينما تنقسم القيم من ناحية شيوعها وانتشارها إلى قسمين قيم عامة وقيم خاصة. وتنقسم القيم من ناحية دوافعها إلى قيم عابرة وقيم دائمة بينما يقسم أولبورت وفرنون ولينزي القيم إلى نظرية وتوصف أنها حقيقية، وقيم جمالية وتوصف أنها متناسقة، وقيم سياسية وتوصف أنها القوة، وقيم اقتصادية وتوصف أنها المنفعة، وقيم اجتماعية وتوصف أنها غيرية، وقيم دينية وتوصف أنها الوحدة.

ويشير أبو العينين (١٤٠٨هـ. ص ٣٨) إلى تصنيف شيلر حيث صنفها إلى: (١) القيم الشخصية وقيم الأشياء. (٢) قيم الذات وقيم الغير. (٣) قيم العقل وقيم الوظيفة وقيم رد الفعل. (٤) قيم حال النفس والسلوك وقيم النجاح. (٥) قيم الغضب وقيم المال. (٦) قيم الأساس والعلاقة والشكل. (٧) القيم الفردية والقيم الاجتماعية. (٨) القيم بذاتها والقيم بالنتيجة.

وإلى تصنيف فليب فينكس وهو يعتمد على وظيفة القيمة قيم مادية وقيم اجتماعية وقيم عقلية وقيم أخلاقية وقيم جمالية وقيم روحية أو دينية.

وتقسم وضحة السويدي (١٤٠٩هـ. ص ٧٩) القيم الدينية إلى ثلاثة محاور رئيسية قيم تنظم علاقة الإنسان بخالقه وقيم تنظم علاقة الإنسان مع نفسه وقيم تنظم علاقة الإنسان بغيره أو مع الآخرين وهذا موافق لما أورده الإمام الآجري وما اعتمده العامودي (١٤٢٣هـ) في دراسته بعنوان: «الصفات التربوية لحفظة القرآن الكريم عند الإمام الآجري ومدى توفرها لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بمنطقة مكة المكرمة».

وقد ورد عن الإمام البيهقي تصنيف على أربع مجالات: العقائد والعبادات والمعاملات الرئيسية والمعاملات الثانوية وهذا ما اعتمده أم سلمة في دراستها (١٤٢١هـ. ص ص ٢٠-٢٣).

وصنف الدعيلج (٢٠٠٦م. ص ص ١٠٦: ١٢٥) القيم إلى أربعة أقسام:
 أولاً: قيم دينية وذكر فيها: الاستقامة، والرفق، وحسن الخلق، والكرم، والجود، والرفقة، والرحمة، والشجاعة، والالتزام بروح الجماعة، والبناء الاجتماعي للأفراد.
 ثانياً: القيم الاجتماعية وذكر منها: حسن الخلق، والصدق، والأمانة، والوفاء، والتواضع، والقناعة، والرحمة، والحياء، والكرم، والصبر، والجد والاجتهاد، والأخوة، والتعاون، والطاعة، والعدل، وحسن المعاملة، والعمل، وحب الوطن، وآداب الاستماع، وأدب الحديث، والادخار، والاعتزاز بالأمكان المقدسة، والنظام، والنظافة، والتسامح، والاستئذان، والاعتذار، وإفشاء السلام، والإحسان، والتصدق.

ثالثاً- القيم الاقتصادية.

رابعاً- القيم السياسية.

وصنف رمزي (١٩٩٩م. ص ٣٩) القيم إلى أربع أصناف قيم المادة، وقيم الإنسانية، والقيم الأخلاقية، والقيم الروحية.

كما صنف قميحة (١٤٠٤هـ. ص ٤١) القيم إلى صنفين قيم سالبة، وقيم موجبة.

كما صنف السيد (٢٠٠٤م. ص ١١٠) القيم إلى قيم إيمانية، وقيم خلقية، وقيم اقتصادية، وقيم سياسية، وقيم اجتماعية، وقيم خلقية ذاتية.

كما صنفت رجاء المحضار (١٤٢٠هـ. ص ١٢١) القيم إلى سبعة أقسام: قيم روحية، وقيم خلقية، قيم العلم، وقيم اجتماعية، وقيم اقتصادية، وقيم البيئة، وقيم جمالية.